المملكة العربية السعودية
وزارة التعليـــم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمـــادة البحث العلمـــي

رؤيـــة VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مجلة العلوم الشرعية

مجلة علمية دوريّة محكّمة

العدد السابع والسبعون شوال 1446هـ - إبريل 2025م

الجزء الأول

الاحتجاج للقراءات الفرشيّة المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الدُّرة الفريدة في شرح القصيدة: للمنتجب الهمذاني (ت:643هـ) " من أول سورة يونس إلى نهاية سورة مريم
د. أحمد بن عبد الباسط أحمد البلوشي

علم أسماء السور وغريبها
أ. د. عاصم بن عبد الله بن محمد آل حمد

أثر مجاهد في إجلاس النبي ﷺ على العرش- دراسة عقدية
د. إيهاب نادر علي موسى

رسالة فيما تفعله فرقة المطاوعة من المتصوفة من البدع كالطبل والرقص.
تأليف: الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي
(المتوفى سنة 1189هـ)
دراسة وتحقيق
د. حمد صالح الحميده

المبادئ الأخلاقية لمواجهة مشكلة التغير المناخي بين القيم الإسلامية والإعلان العالمي (اليونسكو) دراسة مقارنة في ضوء الإسلام
د. أنور بن علي العسيري

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
Journal@imamu.edu.sa

عِلْم أسماء السور وغريبها

أ. د. عاصم بن عبد الله بن محمد آل حمد
قسم القرآن الكريم وعلومه - كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

علم أسماء السور وغريبها

أ.د. عاصم بن عبد الله بن محمد آل حمد

قسم القرآن الكريم وعلومه - كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٣/ ٣/ ١٤٤٥هـ **تاريخ قبول البحث: ٢٢/ ١٠/ ١٤٤٥ هـ**

ملخص الدراسة:

يدور البحث على بيان الغريب من أسماء سور القرآن، فقد اهتم العلماء قديمًا -ولا زالوا حديثًا- ببيان الغريب من اللغة بشكل عام، بل كان أساس التأليف في ذلك هو بيان معاني الوحيين، قال ابن منظور في مقدمة لسان العرب:" فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها، إذْ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية"

فألف العلماء العدّ الوافر من كتب الغريبين، وكانت الهمم منصبة في بيان الغريب في داخل النص، ما بين مستقل ومستكثر، بحسب القرن الذي عاش فيه المصنف، وكلما كان العهد قريبًا إلى النبوة كلما استحكم العقل على الفهم، وقلَّ عن السؤال للعلم وسعة الإدراك، وكلما ابتعد عن ذلك النور فشت العجمة، وتوسع اللحن، فتوسعت على إثره المؤلفات، وطالت المخطوطات؛ فلذا يرى البحث أن علم بيان الغريب لا ينبغي أن ينقطع، ولا أن يقال: إنه علم نضج وانتهى الناس من طبخه، بل لا بد للعلماء أن يكروا ويفروا في بيان اللغة، ويجعلوا عليها حمى، فبها يحفظ الإسلام، ويقترب الناس إلى دينهم، كما أنها تزيد في رجحان العقول، ودوام الأدب.

وإن من خير ما عمرت بها ورقات الباحثين بيانَ غريب القرآن، وقد كُتب في ذلك الجمَّاء الغفير، إلا أن البحث قصد تخصيص ما كُتب، وإبراز ما جُمع، فإن في التخصيص إبرازًا وتمحيصًا وتدقيقًا، فاختار البحثُ الاقتصارَ على بيان الغريب من أسماء سور القرآن، ومعلوم أن نسبة الغرابة تفيء إلى مكون الشخص العلمي، وهذا مما تختلف فيه العقول، وتتنوع فيه إدراكات الباحثين، فما كان غريبًا عند أحد، لا يكون كذلك عند غيره، والعكس

الكلمات المفتاحية: أسماء – السور – غريب – معاني – سورة – معنى — مفردات

The Science of the Names of Qur'anic Surahs and Their Unfamiliar Terms

Dr. Asim bin Abdullah bin Muhammad Al Hamad
Department of Qur'anic Studies and Sciences - Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah
Imam Mohammad ibn Saud Islamic University

Abstract:
This study focuses on explaining the unfamiliar or obscure names of the surahs of the Qur'an. Scholars, both classical and contemporary, have long shown a keen interest in clarifying rare or difficult language, particularly in the context of the Qur'an and Sunnah. Ibn Manẓur states in the introduction to Lisan al-'Arab: "My sole intention was to preserve the foundational elements of this prophetic language and accurately document its distinctions, as they are the basis for understanding the rulings of the Noble Book and the Prophetic Sunnah."

A large number of works on gharib al-lugha (unfamiliar vocabulary) have been authored throughout Islamic history. Early efforts typically focused on obscure words within the Qur'anic text itself, with the depth and breadth of these works varying by era. The closer scholars were to the time of prophethood, the more naturally they understood the language and relied less on questioning and commentary. As the generations passed and linguistic purity diminished, these studies expanded in response to increasing need.

This paper argues that the study of obscure Qur'anic vocabulary must remain an ongoing scholarly endeavor. It should not be treated as a completed field whose conclusions have been fully settled. Preserving the language of the Qur'an is essential to preserving Islam itself, fostering a greater connection to the religion, enriching intellectual capacity, and sustaining literary refinement.

Although extensive literature exists on the rare words of the Qur'an, this research seeks to narrow the scope specifically to the rare or unfamiliar elements found in the names of the surahs. Since perceptions of rarity or unfamiliarity are influenced by a scholar's linguistic background and intellectual framework, such assessments naturally vary. What appears unfamiliar to one scholar may be entirely familiar to another, and vice versa

key words: Names – Surahs – Rare Terms – Meanings – Surah – Word Meaning – Vocabulary

المقدمة:

الحمد لله أبان عن معاني السور، وأرسل أفضل خلقه بالحجج والبينات والعبر، أشهد بأنه الأحد الصمد لم يكن غيرُه خالقًا للبشر، وأصلي على نبيه الكريم الأغر، صاحب لواء الحمد، وحامل سيرة العنبر والرند، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أولي المكارم وأبهى القصص وأنقى الصور، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى ما قام قائم بسحر، وغرد قمري بزهر، أما بعد:

فقد اهتم العلماء قديمًا –ولا زالوا حديثًا– ببيان الغريب من اللغة، بل كان أساس التأليف في ذلك هو بيان معاني الوحيين، قال ابن منظور في مقدمة لسان العرب:

" فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها، إذْ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية"(١)، فإن "الباعث إلى جمع اللغة وتأليف المعاجم هو حاجة العرب إلى تفسير ما استغلق عليهم من ألفاظ القرآن، ورغبتهم في حراسة كتابهم من أن يتقحمه خطأ في النطق أو الفهم"(٢).

فألف العلماء العدّ الوافر من كتب الغريبين، وكانت الهمم منصبة في بيان الغريب في داخل النص، ما بين مستقل ومستكثر، بحسب القرن الذي عاش فيه المصنف، فإنَّ قياس عقل المرء بعقول ذلك الزمان، وكلما كان العهد قريبًا

---

(١) لسان العرب (٢٣٧/٨).

(٢) المعاجم اللغوية العربية، بدايتها وتطورها، د. إميل يعقوب (ص:٢٦).

إلى النبوة كلما استحكم العقل على الفهم، وقلَّ عن السؤال للعلم وسعة الإدراك، وكلما ابتعد عن ذلك النور فشت العجمة، وتوسع اللحن، فتوسعت على إثره المؤلفات، وطالت المخطوطات؛ فلذا يرى البحث أن علم بيان الغريب لا ينبغي أن ينقطع، ولا أن يقال: إنه علم نضج وانتهى الناس من طبخه، بل لا بد للعلماء أن يكروا ويفروا في بيان اللغة، ويجعلوا عليها حمى، فبها يحفظ الإسلام، ويقترب الناس إلى دينهم، كما أنها تزيد في رجحان العقول، ودوام الأدب، يقول عمرُ بن الخطاب: "**تعلَّموا العربيةَ؛ فإنها تُنبِتُ العقلَ وتزيدُ المروءةَ**"(١).

وإن من خير ما عمرت بها ورقات الباحثين بيانَ غريب القرآن، وقد كُتب في ذلك الجمَّاء الغفير، إلا أن البحث قصد تخصيص ما كُتب، وإبراز ما جُمع، فإن في التخصيص إبرازًا وتمحيصًا وتدقيقًا، فاختار البحثُ الاقتصارَ على بيان الغريب من أسماء سور القرآن، ومعلوم أن نسبة الغرابة تفيء إلى مكون الشخص العلمي، وهذا مما تختلف فيه العقول، وتتنوع فيه إدراكات الباحثين، فما كان غريبًا عند أحد، لا يكون كذلك عند غيره، والعكس، فأسميته-مستعينًا بالله-: **علم أسماء السور وغريبها**.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

١- ارتباط هذا الموضوع بأشرف معلوم، وإنما شرف العلم بشرف من تكلم به.

٢- حاجة المكتبة القرآنية إلى مجموع متخصص يتوسع في تحقيق الغريب من

(١) أخرجه ابن المرزبان في المروءة (ص:٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/٢١٠).

أسماء السور.

أهداف البحث

١- بيان مكانة علم الغريب بين العلوم، وعناية العلماء بعلم غريب القرآن.

٢- بيان الغريب من أسماء سور القرآن من حيث اللغة، ودلالة سياقها من السورة.

الدراسات السابقة

لم أجد-بعد الاطلاع والبحث-من خص غريب أسماء السور بالدراسة والتحقيق، كما أنه وُجدت دراسات لها عناية بالتحقيق في تحديد أسماء السور وجمعها، وجمع فضائلها، ولم تكن غاية الدراسة بيان معاني تلك الأسماء، كبحث الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالرحمن الشايع بعنوان: أسماء سور القرآن، وكرسالة الماجستير للدكتورة: منيرة بنت محمد الدوسري بعنوان: أسماء سور القرآن وفضائلها، أما هذا البحث فهو في بيان الغريب من السور وفق كتب المعاني والمعاجم، كما أن فيه مزيدُ تحرير في بعض المسائل لم أجده في غير ما كتبت: كالاستدلال للقائلين بتوقيف أسماء السور، ومناقشة ذلك، ودراسة ورود مفردة (سورة) في السياق القرآني، وكمناسبة أسماء السورة لمضمونها، وكالتقسيم اللغوي لأسماء السور: بين الأفعال، والأسماء، والحروف، والجمع، والإفراد، والأصل الذي قام عليه: وهو قصد الجمع في التعريف، مع التحرير في المعنى، وربط ذلك بالمعنى الذي في السياق إن احتمل الأمر، كتفرعٍ عن أصل المعنى اللغوي إلى التجوز في معناه.

خطة البحث

وتتكون من مقدمة وتمهيد، ومبحثان، وخاتمة

المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

تمهيد: مكانة علم الغريب، وجهود العلماء في التصنيف.

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: تعريف علم الغريب، وأهميته.

المسألة الأولى: تعريف علم الغريب.

المسألة الثانية: أهمية علم الغريب.

المطلب الثاني: جهود العلماء في بيان غريب القرآن، وطريقة التأليف.

المسألة الأولى: جهود العلماء في بيان غريب القرآن.

المسألة الثانية: طريقة العلماء في تأليف كتب غريب القرآن.

المبحث الأول: علم **أسماء سور القرآن.**

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: السورة في القرآن معنى وسياقًا وأنواعًا.

المسألة الأولى: معنى السورة.

المسألة الثانية: سياق مفردة (سورة) في القرآن.

المسألة الثالثة: مناسبة أسماء السور لمضمونها.

المسألة الرابعة: أنواع أسماء السور من حيث اللغة.

المطلب الثاني: أسماء السور بين التوقيف والاجتهاد.

المبحث الثاني: بيان الغريب من أسماء السور.

الخاتمة: وفيها بيان لأهم النتائج التي يتوصل إليها البحث.

منهج البحث

سلكت في البحث المنهج التحليلي اللغوي، وفق الآتي:

١- يكون الاستناد في اختيار الغريب من السور نسبيًا، إذ الغريب يختلف من زمن إلى زمن.

٢- ضبط الكلمات بالشكل عند الحاجة إلى ذلك.

٣- شرح الكلمات الغريبة عند الحاجة إلى ذلك.

٤- التعريف بالأماكن عند الحاجة إلى ذلك.

٥- التعريف بالأعلام الذين يتطلب البحث التعريف بهم، تعريفًا موجزًا.

٦- التعريف بالقبائل والفرق والمذاهب عند الحاجة إلى ذلك.

٧- استخدام علامات الترقيم حسب الوسع والطاقة.

٨- توثيق النقل في الهامش.

٩- تخريج الأحاديث والآثار الواردة في البحث من مصادرها الأصلية.

١٠- أكتفي بتخريج الحديث من الصحيحين أو أحدهما إذا وجد، وإذا لم يكن في أحد منهما فأخرجه من أمهات الكتب الستة، مع ذكر ما قاله أئمة الحديث والجرح والتعديل فيه من القبول والرد.

١١- توثيق القراءات وعزوها إلى قرائها.

١٢- توثيق الأبيات الشعرية وعزوها إلى قائليها من دواوينهم أو كتب اللغة والأدب.

١٣- عند النقل باختصار وتصرف، أو عند الرجوع إلى أكثر من مصدر، يحال إليه بقول: انظر.

١٤- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني على رواية حفص عن عاصم مع ترقيم الآيات وعزوها.

١٥- وضع خاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

١٦- وضع فهارس تخدم الباحث والمطلع، مشتملة على: قائمة المصادر، وفهرس الموضوعات.

تمهيد

مكانة علم الغريب، وجهود العلماء في التصنيف

المطلب الأول: تعريف علم الغريب، وأهميته.

المسألة الأولى: تعريف علم الغريب.

تدور معاني الغريب في اللغة حول: البعد، والخفاء، وما غَمُض من الكلام، فتقول: رجل غريب، إذا لم يكن من وطنك، وكلام غريب، إذا لم يكن واضحًا (١).

فهي كلمة تطلق على الأجسام أو المعاني.

قال علقمة بن عَبَدة في معنى البُعد الحسي (٢):

فلا تحرمنّي نائلاً عن جَنَابةٍ * فإني امرؤ وسْط القِبابِ غريبُ(٣)

وعند وَصْفِ الكلمة بها يقال: كلمة غريبة(٤).

ويطلق علم الغريب في القرآن ويراد به: "علم المدلول" وهو تعريف

---

(١) **انظر**: العين (٤/٤١١)، ولسان العرب (١/٦٣٩-٦٤٠).

(٢) علقمة بن عَبَدة بن ناشرة (ت:٦٠٣م)، الشاعر المشهور، أحد شعراء الجاهلية، وقيل له الفحل من أجل رجل آخر يقال له علقمة الخصي، وقيل: لأنه تنازع هو وامرؤ القيس في الشعر، فغلبه. انظر: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، للآمدي (ص:١٥٢)، وتاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (٤١/١٤٠)، والمذاكرة في ألقاب الشعراء، للأربلي (١/٥) .

(٣) في ديوانه (ص:٤٨) والمعني: لا تحرمني بعد غربةٍ، وبعدًا عن دياري، **وانظر**: لسان العرب (١/٢٧٧).

(٤) **انظر**: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٥/٥٠٧).

الزركشي[١].

وهو تعريف مختصر، يريد به **علمَ دلالة الكلمة**، وتقييد التعريف بـ (الكلمة) حدٌّ لا يجعله متداخلاً مع التفسير، والذي هو متجاوز للكلمة المفردة، إلى تراكيب الجمل، ومن الكلمة معنىً إلى القراءات، والأعاريب، والبلاغة...، وقد أبان الراغب في أول المفردات شيئًا عن وظائف هذا العلم فقال: "**تحقيق الألفاظ المفردة**"[٢].

وليس سبب الغرابة في الكلمة كونها نافرة، أو متكلفة، أو حُوشيّة، فإن الحُوشيّ من الكلام ما كان مُتكلفًا مُتصنعًا[٣]، وإنما سبب الغرابة كونها "**حسنة مستغربة في التأويل**"[٤]، فالغرابة على قسمين:

-ما كان بعيد المعنى لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر.

-ما كان مُهملاً، نافرًا، مثل كلام مَن بعُدَت به الدار، ولم يخالط أهل الحواضر، فضاعت بذلك ألفاظه، من شواذ قبائل العرب [٥].

المسألة الثانية: أهمية علم الغريب.

ولعلم الغريب أهمية بين أنواع علوم القرآن، تتجلى هذه الأهمية في:

---

(١) **انظر كتابه**: البرهان في علوم القرآن (٢٩١/١).

(٢) (٥٤/١).

(٣) **انظر**: تاج العروس (١٦٥/١٧).

(٤) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، للرافعي (ص:٥٠).

(٥) **انظر**: غريب الحديث، لابن سلام (ص:١).

-كون علم الغريب القاعدة التي يربو عليها الناشئة، والأس الذي ينطلق من خلالها من أراد تأسيس علمٍ رصينٍ للتفسير، بل هو أول ما يحتاج أن يُشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن هو أول مُعاوِن لمن أراد أن يدرك التفسير، كتحصيل اللَّبِن في كونه من أول المُعاوِن في بناء ما يريد أن يبنيه.

-وتتجلى الأهمية كذلك في كون هذا العلم متطاولاً على كل العلوم، داخلًا في كل فن من فنون الدروس، فليس ذلك نافعًا في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كلّ علم من علوم الشرع[1]، "**فألفاظ القرآن هي لبُّ كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم، وما عداها وعدا الألفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها هو بالإضافة إليها كالقشور والنوى بالإضافة إلى أطايب الثمرة، وكالحثالة والتبن بالإضافة إلى لبوب الحنطة**" [2].

-وتتجلى أهميته كذلك كونه من أوائل العلوم التي كانت صدر الإسلام الأول، ولعل من البواعث التي بعثتهم على تدوين غريب القرآن كثرةَ السؤالات عن مفردات القرآن في وقت الصحابة، ومن تلك الأخبار الكثيرة: ما قاله عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- على المنبر: يا أيها الناس ما تقولون في قول الله:

---

(١) **انظر**: المفردات، للراغب الأصفهاني (١/٥٤) فقد ذكر معنى الأهميتين الأوليين.

(٢) المرجع السابق (١/٥٥).

﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ (سورة النحل-آية: ٤٧) فسكت الناس، فقام شيخ فقال: يا أمير المؤمنين هذه لغتنا في هذيل، التخوّف: التَّنَقُّص، فقال عمر: وهل تعرف العرب ذلك في أشعارهم؟ قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير الهذلي:

تَخوّف الرحلُ منها تامِكا قَرِدًا * كما تَخوَّفَ عودَ النَّبْعَة السَّفِنُ(١).

كما أن بعض المفردات قد خفيت على أفراد من الصحابة، كما قال ابن عباس-رضي الله عنهما-: "**أربع من القرآن لا أدري ما هي: الأوَّاه، والحنان، والرقيم، والغِسلِين، وكل القرآن أعلمه إلا هذه الأربع**"(٢)، وهذا مما ينبئ بالأهمية البالغة التي يتبوؤها هذا العلم من بين العلوم.

---

(١) عزاه الأزهري في التهذيب لابن مقبل (٢٤٢/٧)، وأورد البيت الطبري في تفسيره (٢١٣/١٧).
والتخوف: التنقص شيئًا فشيئًا. **والتامِك**: السنام المرتفع. **والقَرِد**: الذي أكله القراد من كثرة أسفارها. أو الذي تنقَّب وفسد من الرحل في السفر. **والنبعة**: واحدة النبع، وهو شجر تتخذ منه القسي. **والسَّفِن**: المِبْرَد الحديد الذي ينحت به الخشب، يقول: تنقص رحلُها سنامَها المرتفع الذي تنقب من كثرة السفر، كما تنقص المِبْرَدُ عودَ النبعة. وفيه تشبيه بها في الصلابة.
وانظر في شرح تلك المعاني: تفسير القرطبي (١١١/١٠)، وغرائب القرآن، للنيسابوري (٢٦٦/٤)، ولسان العرب، (١٠١/٩)، (٩٤/١١)، (٢١٠/١٣).

(٢) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره من تفسير سورة الكهف(٣٢٥/٢)، **وانظر**: البداية والنهاية، لابن كثير (٣٣٣/٨).

المطلب الثاني: جهود العلماء في بيان غريب القرآن، وطريقة التأليف.

المسألة الأولى: جهود العلماء في بيان غريب القرآن.

ألّف العلماءُ الجمَّاء الغفيرَ من كتب غريب القرآن، وسَببُ ظهورِ علم الغريب هو القرآن، فهو نواته، فلذا لا يخلو قرن من بعد عصر التدوين إلا وفيه من ألف.

ومن الكتب التي وصلَتْنَا في هذا الحقل، كتب المعاني، "**وحيث رأيت في كتاب التفسير: (قال أهل المعاني)، فالمراد به مصنفو الكتب في معاني القرآن**"(١): كمعاني القرآن، للفراء، والزجاج.

ومن الكتب مجازُ القرآن، لأبي عبيدة، وتذكرةُ الأريب، لابن الجوزي، وتحفةُ الأريب، لأبي حيان، وعمدةُ الحفاظ للسمين الحلبي...وغيرُها كثير(٢).

ومع بيان الغريب في كتبهم، فإن مَن كتب في علم المعاني أو الغريب يسعفون ذلك أحيانًا بالقراءة المفسِّرة، والبيت الشعري، وآراء العلماء، فهم ومع عنايتهم بالغريب فقد اعتنوا ببيان مواضيع لغوية أخرى متعلقة بالقرآن: كالحذف، والاختصار، وذكر الواحد بلفظ الجمع، والجمع بلفظ الواحد، ... وغير ذلك.

---

(١) الإتقان (٣/٢)

(٢) **وانظر**: رسالة الماجستير: علم غريب القرآن، لإبراهيم بن عبدالرحيم حسين، فقد عدّ مَن كَتَب في علم الغريب من مخطوطٍ ومطبوعٍ أو مجهولِ المؤلف فوصل به العدد إلى ٢٣٣ مؤلفًا (ص:٦٠-١٠٦)، وقد صنفها حسب القرون ابتداء من القرن الثاني وحتى هذا القرن.

فقدّمَتْ هذه الكتب فيضًا من الشواهد والأقوال واللغات التي تدور حول المفردة القرآنية، حتى شكلت كتبُ الغريب ثروةً لغويةً أصيلةً، رجع إليها أهل التفاسير عبر القرون.

وكذلك كتب المعاجم اللغوية والتي هي أوسع من كتب المعاني والغريب لا تخلو ولاسيما المطولة منها من تفسير غريب القرآن، وضبط ألفاظه، وبيان لهجات العرب المختلفة، ومن هذه المعاجم: تهذيب اللغة، للأزهري، ولسان العرب، لابن منظور،...وغيرها(١).

وأشهر هذه الكتب، والتي وُجد لها رواجٌ بين الناس كتاب المفردات للراغب الأصفهاني، هذا وإن كان السمين الحلبي قد أخذ ما عنده واستدرك عليه العُصْبة من الكلمات، إلا أنّ انتشار الأول بين أهل الفن وغيرهم أكثرُ صدىً، وأرحبُ صدرًا؛ لما جُبِل عليه الناس من إلْفَة الرجوع إلى الأصل، وتركِ النقل، وإن كان الناقل مُضيفًا، إلا أنها إضافة لا تكادُ تذكر مقارنة بكتاب الأصل.

وأكثَرَ أهلُ العراق في التأليف في كتب غريب القرآن، ولعل سبب ذلك أن دارهم كانت درا الخلافة في وقت احتاج الناس فيه إلى العلم، فنبعت كثير من التصانيف وقتها، كما أدت كثرة الفتوحات إلى دخول كثير من العجم في الإسلام، فاستدعى ذلك ذلكم التأليف في دار الخلافة.

واللافت في خريطة تأليف هذا الفن كثرةُ الكتب التي لا يُعرف مؤلفوها، حيث طغت على مَنْ عُرِف، وهذا راجع إلى إقبال الناس إلى التأليف في هذا

---

(١) **انظر**: عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن، أ. د. أحمد بن محمد الخراط (ص:١٢-١٩).

النوع من الفنون، حتى دخل فيهم من لم يُعرف ولم يُشهر بالتأليف والتصنيف[1].

المسألة الثانية: طريقة العلماء في تأليف كتب غريب القرآن.

وقد كان للعلماء في التصنيف طرقٌ متباينةُ الترتيب، أو الطول والاختصار، أو الغرض والغاية، فقد جعل بعضهم من التصنيف تسهيل الحفظ، وضبط العلم، وجعل بعضهم من التصنيف التوسع والشمولية:

-فقد رتب بعضهم الغريب في كتابه على حسب ترتيب المصحف، كما فعل عطاء في كتابه غريب القرآن، وأبو عبيدة في مجاز القرآن.

-ورتب بعضهم الغريب في كتابه على حسب الترتيب الهجائي، مع تجريد الكلمة من الزوائد، وإرجاعها لأصلها، كما فعل الراغب في المفردات، وكما فعل السمين الحلبي في كتابه عمدة الحفاظ.

-ومنهم من رتب الغريب بدون تجريد الكلمة عن الزوائد، مع الإبقاء على ترتيب السور في سرد الغريب من الألفاظ، وهو ابن عزيز السجستاني في كتابه نزهة القلوب، ولا يُعلم أحدٌ سبق إلى هذا النوع من الترتيب، ولا أحدٌ شابهه بعده.

-ومنهم من رتب كتابه على حسب الحرف الأخير من الكلمة، كما يفعله بعض أهل المعاجم اللغوية، وهو الرازي -مؤلف مختار الصحاح- في كتابه غريب القرآن، وهو ابن هذه الطريقة، وبيئتِهِ التي اعتاد عليها ومَرِن.

---

(١) **انظر**: مقدمة تحقيق كتاب نزهة القلوب، لأحمد عبدالقادر صلاحية، حيث أحصى المحقق في المقدمة ستةً وعشرين كتابًا مجهولة المؤلفين (ص:٥٧).

-ومنهم من رتب كتابه على حسب الترتيب الموضوعي، فهو لا يقصد بالتأليف كل الكلمات الغريبة، وإنما ينتقي منها الموائم لموضوع محدد معين، ككتاب ابن قتيبة: غريب القرآن، فقد دار كتابُه حول الكلمات التي كثر ورودها في القرآن. وكذلك كتاب: المصطلحات العسكرية في القرآن، لمحمود شيت خطاب، ولعل هذا البحث (غريب أسماء السور) داخل في هذا النوع من التأليف.

-وهنالك من المؤلفات في الغريب ما كانت مجموعة إلى غريب الحديث، فهي مزدوجة التأليف، ككتاب الغريبين، لأبي عبيد الهروي[1]، والبيان في غريب القرآن والحديث، للأنباري.

-وهنالك من كتب الأراجيز الشعرية كطريقة نوعية في التأليف في الغريب، ومن هذه الكتب: الألفية في تفسير غريب القرآن، للعراقي، والتيسير العجيب في تفسير الغريب، لابن المُنيِّر[2].

---

(١) أبو عُبيد الهروي، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني، باحث من أهل هراة في خراسان، له: غريب القرآن وغريب الحديث، كانت وفاته عام ٤٠١هـ. **انظر**: وفيات الأعيان، لابن خلكان (٩٦/١)، وبغية الوعاة، للسيوطي (٣٧١/١).

(٢) أحمد بن محمد بن منصور ابن المنير الإسكندراني، له مصنفات مفيدة، وتفسير نفيس، ومن كتبه: الانتصاف للكشاف، كانت وفاته سنة:٦٨٣هـ.**انظر**: فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر (١٤٩/١)، وشذرات الذهب، لعبد الحي ابن العماد (٦٦٦/٧).

المبحث الأول

علم أسماء سور القرآن

المطلب الأول: السورة في القرآن معنى وسياقًا وأنواعًا.

المسألة الأولى: معنى السورة.

لما كان القرآن عظيم المقام، ليس بالنثر ولا بالشعر، سمّى الله كتابه مخالفًا لما يعرفه العرب: فسماه قرآنًا، وأجزاءه سُوَرًا، وأبعاضَها: آية، لأنّ القرآن نزل بآيات صدّعت قلوب أهل مكة، وجاء في محكمها: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ﴾ البقرة: ٢٣، بل لم تكن هذه اللفظة (سورة) معروفة في الكتب السماوية [١].

واختُلِف في الأصل الاشتقاقي لمعنى السورة، فقيل:

-هي مهموزة من (السُّؤْر): وهو ما بقي من الشراب، والسورة القرآنية قطعة من القرآن[٢]،من سؤرة بعد سؤرة: أي قطعة بعد قطعة، حتى كمل منها القرآن، وخُففت الهمزة لما كثرت في الكلام[٣].

---

(١) نقل السيوطي في الإتقان (١/١٧٨) عن الجاحظ قوله: "**سمى الله كتابه اسمًا مخالفًا لما سمى العرب كلامهم على الجملة والتفصيل. سمى جملتَه قرآنًا كما سموا ديوانًا، وبعضَه سورة كقصيدة، وبعضَها آية كالبيت، وآخرَها فاصلة كقافية**"، ولم أجد منقوله في كتب الجاحظ، ولا كتب الأدب.

(٢) **انظر**: تهذيب اللغة، للأزهري (١٣/٣٧).

(٣) **انظر**: جمهرة اللغة، لابن دريد (٢/٧٢٣).

–وقيل هي غير مهموزة من (سورة)، وتدور هذه اللفظة على عدة معان سامية هي: الإحاطة، والارتفاع، والشرف، والتمام.

أما الإحاطة فلأنها عائدة إلى سور المدينة، وهو أشرف الحيطان، لإحاطتها بآياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور[١].

أما من جعلها من الارتفاع، فتكون السورة بمعنى المنزلة الرفيعة [٢].

ومنه قول الشاعر:

ألم ترَ أَنَّ الله أعطاكَ سُورَةً * ترى كلَّ مَلْكٍ دونَها يَتَذَبْذَبُ[٣].

أما الشرف وعظيم الشأن؛ فتكون مأخوذة من قول العرب: له سورة في المجد[٤].

أما التمام فهو من قول العرب للناقة التامّة: سورة[٥].

ولا مانع من اجتماع أصل المعنيين اللغويين في السورة القرآنية؛ إذ لا تعارض.

وأما عن جمعها فتجمع على (سُوَر)، كما قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾

---

(١) **انظر**: العين، للفراهيدي (٢٨٩/٧).

(٢) **انظر**: الزاهر، للأنباري (٧٥/١).

(٣) للنابغة الذبياني، أي: أعطاك منزلة شرف، ارتفعت إليها عن منازل الملوك. **وانظر**: المرجع السابق، والأمثال، لابن سلام (ص:١٨٦)

(٤) **انظر**: المرجع السابق.

(٥) **انظر**: تفسير القرطبي (٦٦/١).

﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ هود: ١٣.

ويجوز أن يجمع على سُوْرَات وَسُوَرَاتٍ [١].

أما معنى السورة في الاصطلاح:

فقيل في تعريفها عدة تعاريف، أشهرها: أنها "قرآن يشتمل على آي، ذوات فاتحة وخاتمة، وأقلها ثلاث آيات"[٢].

وقيل: هي "طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع"[٣].

وكلا التعريفين متقاربان، إلا أن الأول أحدُّ، والثاني أخصر.

المسألة الثانية: سياق مفردة (سورة) في القرآن.

إن المتأمل في ورود هذه المفردة في القرآن ليجد أنها سيقت في مساق **القوة**، أو **التحدي**، أو **الإلزام**، وكلها معان يجمعها معنى العلو والرفعة.

١-ففي سياق القوة والاستعلاء فأكثر ورودها في القرآن جاء في سورة التوبة، فقد جاءت لفظة (سورة) بالإفراد في القرآن ثمان مرات، أربع منها في سورة التوبة، كما قال تعالى: ﴿يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ﴾التوبة: ٦٤، والتي أسهبت في ذكر المنافقين وفضحهم، فإن نزول

---

(١) **انظر**: المرجع السابق.

(٢) البرهان، للزركشي (١/٢٦٤).

(٣) مناهل العرفان، للزرقاني (١/٣٥٠)

السورة من القرآن أشدُّ ما يكون وقعًا على المنافقين؛ لأن نزولها مُشِبَّهٌ بحالة مُقلِقة رهيبة، كما قال تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ البقرة: ١٩، ولأن شأن المنافقين الفزع والخوف عند نزول آيات من القرآن، كما قال تبارك وتعالى: ﴿ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ﴾ المنافقون: ٤.

وجاء في سياق آخر بيانُ قوةِ تأثير السورة على الفريقين: المؤمنين المنافقين، فأما المؤمنون فيزدادون إيمانًا، وأما المنافقون فيزدادون شكًّا وحيرة، فقال تعالى: ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ التوبة: ١٢٤ – ١٢٥.

وفي سياق القوة كذلك تجد مفردة (سورة) جاءت في سياق القتال، ولأن هذا السياق شديد على القلوب المريضة زاد في وصف السورة بوصف إضافي متفرد عن بقية المواضع التي ذكر فيها مفردة (سورة)، حيث وصفها بالإحكام، فقال تعالى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾ محمد: ٢٠ "**وكل سورة ذكر فيها الجهاد فهي محكمة، وهي أشد القرآن على المنافقين**"(١).

(١) **انظر**: تفسير القرطبي (١٦/٢٤٣).

٢-وفي سياق التحدي جاءت مفردة (سورة) على صيغة الإفراد والجمع، في بيان التحدي الأكبر لكل معارض للقرآن، حاضرٍ زمن النزول، أو غائبٍ عنه، وذلك بأن يأتي بسورة مثله، أو بسُوَر مثله، فقال تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ يونس: ٣٨، وقال سبحانه: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ هود: ١٣.

٣-وفي سياق الإلزام تصدرت لفظة (سورة) لوصف سورة النور، وحيث جاءت بالأحكام والحدود في أولها، والتي فيها صيانة الأعراض والأنفس، فناسب أن تأتي مفردة (السورة) في قوة الوصف، وإلزام الأحكام، كما قال تعالى: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ النور: ١.

ومن سياقات الإلزام-أيضًا- الآية التي ذُكرت سابقًا من سياقات التحدي وهي قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾محمد: ٢٠، فإن من مضامين الوصف بالإحكام في هذا الموضع: الإلزام بما فيها من الأحكام، قال السعدي: "﴿ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ ﴾أي: ملزم العمل بها"[(١)].

(١) تفسيره تيسير الكريم المنان (ص:٧٨٨).

المسألة الثالثة: مناسبة أسماء السور لمضمونها.

كانت عادة العرب في التسمية أن يأخذوا اسمه من نادرٍ أو مستغرب، أو يأخذوا اسمه لِمَا في الاسم من ملحوظ التكرار، أو لكون هذا الاسم المُختار ورد أولاً قبل غيره، كما أنهم يسمون قصائدهم بأشهر ما كان فيها[(١)]، وإن كان ذلك من عاداتهم لكنها عادةٌ ليست مطردةً في كل حال، موجودةً في كل سياق، لكن ذلك ملحوظٌ موجود، وعلى ذلك كانت التسمية لبعض سور القرآن.

وقد يُلمح في اسم السورة وصفُها، أو قصتُها، أو كلمتُها الأبرز: كسورة (الفاتحة) في الوصف، وكسور (يوسف) و(لقمان) في القصة، وكسورة (براءة)، و (ألم تنزيل السجدة) في الكلمة[(٢)]، وهذا يدل على غاية المرونة في موضوع اختيار الأسماء، وأن الأمر قد يعود في بعض الأحايين إلى ما اشتهر ودار بين الألسن، فتسمى السورة بذلك الاشتهار.

وكل ذلك يدل على البساطة العربية التي جُبل عليها العرب، وهي ما أقرّه الإسلام في ترك التكلف والأمر بذلك، فقد أمر الله عباده بالبعد عن التكلّف،

---

(١) **انظر**: البرهان، للزركشي (١/١٩٧).

(٢) **انظر**: تفسير ابن عاشور (١/٩١)، ومثل هذا الصنيع يدل على ما أكده البحث من كون بعض أسماء السور اجتهادي، وليس كلَّه عن توقيف، فالاجتهادي منه جاء بعضُه متدرجًا حتى استقر على اسمه الأشهر بعد زمن، قال ابن عاشور في نفس الموضع: "**والظاهر أن الصحابة سموا بما حفظوه عن النبي ﷺ أو أخذوا لها أشهر الأسماء التي كان الناس يعرفونها بها ولو كانت التسمية غير مأثورة**".

فقال تعالى: ﴿وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ص: ٨٦ ، وعن عمر قال: "**نهينا عن التكلف**"[١].

وعلى هذا فإن البحث لا يميل إلى التكلف في هذا الباب، ولا إلى ما نحى إليه الزركشي في مناقشة أسباب اختيار الأسماء للسور، فقد علل بتعليلات لم تستقم له في كل السور، فأورد ما خالف وعلل له بعلل. فعلى سبيل المثال: يرى أن سورة النساء سميت بذلك لِمَا تردَّد فيها من أحكام النساء، ثم أخذ يعلل لِما خالف هذا التنظير، كما في سورة هود، ولِمَ لمْ تُسَمَّ سور هود بسورة نوح؟ مع كون اسم نوح هو الأكثر ورودًا فيها، وذكر أشياء غير ذلك[٢].

والحقيقة أن كل ذلك لا يُحتاج معه إلى الإسهاب في التعليل، خصوصًا مع غياب النص في ذلك، وعدم الشواهد عن الصحابة أو التابعين في استطلاب هذا العلم، كما يرى البحث أن مصير ذلك عائدٌ إلى البساطة العربية في الاختيار كما ذُكر آنفًا.

كما أن مبدأ التعاليل التي أوردها الزركشي تتعارض مع رأيه القاضي بتوقيف الأسماء، وأنها ليست اجتهادًا من الصحابة، وهذا مما يدعم رأي البحث-كما سيأتي- في كون بعض أسماء السور اجتهادًا، وأن البعض منها توقيف.

المسألة الرابعة: أنواع أسماء السور من حيث اللغة.

والناظر في أسماء السور يجد أنها لم تكن على نوع لغوي واحد، بل كان

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، في باب: ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه، ورقم (٧٢٩٣).

(٢) **انظر**: البرهان (٢٧١/١).

منها **أسماء**، و**أفعال**، و**حروف**:

فمن الأسماء: سور آل عمران، ومريم، ومحمد.

ومن الأسماء ما كان اسم جنس: كسور البقرة، والنحل، والنور.

ومن الأسماء ما كان اسم علم: كسور هود، ويوسف، ولقمان.

ومنها ما كان مفردًا: كسور المائدة، والعنكبوت.

ومنها ما كان جمع مذكر سالم: كسور المؤمنون، والمنافقون.

ومنها ما كان جمع مؤنث سالم: كسور الصافات، والمرسلات، والنازعات.

ومنها ما كان جمع تكسير: كسور الأنبياء، والشعراء.

ومنها ما كان مصادر: كسور التوبة، والمجادلة، والطلاق.

ومنها ما كان اسم فاعل: كسور فاطر، وغافر، والمزمل.

أما اسم المفعول: فسورة المُمتَحَنَة، على قول من قال إنها اسم مفعول وليست اسم فاعل، وسيأتي بيانه والخلاف فيه.

ومن الأفعال: سور فُصِّلت، وعَبَس.

ومن الحروف: سور ص، وق.

المطلب الثاني: أسماء السور بين التوقيف والاجتهاد.

كان كتاب الوحي زمن النبي ﷺ يكتبون القرآن على الرقاع وغيرها، ولم يكن المصحف مجموعًا عند أحد منهم، قال زيد بن ثابت: "**كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع**"(١).

فجميع القرآن كُتِب في زمن النبي ﷺ، وكُتِب مفرقًا، وأوثق ما كتبه الصحابة ما كان مكتوبًا بين يديه ﷺ حقيقة، إذْ إن بعضهم كان يكتب بعض الآيات لنفسه؛ لأنه ﷺ أباح كتابة القرآن فقال:" **لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه**"(٢).

وهل كتبوا أسماء السور؟

لم يكن ذلك معروفًا، بل كانت المصاحف زمن النبي ﷺ خالية من النقطِ، والشكلِ، والتعشيرِ، والتخميسِ، والتحزيبِ، وكتابةِ عدّ الآي في خواتم السور، وكتابةِ أسماء السور(٣).

---

(١) رواه مسلم، في: فضائل الصحابة، في باب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ورقم (٢٥٣٣).

(٢) رواه مسلم، في كتاب: الزهد والرقائق، في باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم، ورقم (٣٠٠٤).

(٣) **والشَّكْل**: يعود معناه في الصدر الأول إلى التنقيط. فالفتحة: نقطة على أول الحرف. والضمة: على آخره. والكسرة: تحت أوله. والذي اشتُهِر الآن الضبطُ بالحركات المأخوذة من الحروف وهو الذي أخرجه الخليل.

والتعشير: من الرقم عشرة، وهو أن يجعل علامة عند انتهاء كل عشر آيات.

والعلة في التجريد هي: المبالغة في المحافظة على رسم المصحف، والخوف ممّا قد يسببه عدم تجريده من التغيير فيه، كما قال أبو عبيد القاسم بن سلام: " **مخافة أن ينشأ نُشُوء يدركون المصاحف منقوطة فيرى أن النقط من القرآن**"(١)، وقال ابن نجيم الحنفي: "**وما روي عن ابن مسعود –رضي الله عنه– من قوله جردّوا القرآن فذلك في زمانهم؛ لأنهم كانوا ينقلونه عن النبي ﷺ كما أنزل**"(٢).

ولأجل هذا وقع الخلاف في أسماء السور، هل هو توقيفي أم اجتهادي؟

والعلماء على قولين اثنين:

القول الأول: أكثر العلماء على أن أسماء سور القرآن توقيفية عن النبي ﷺ.

وهو الظاهر من قول ابن جرير، حيث قال في تفسيره: "لِسوَر القرآن أسماءٌ سمّاها بها رسول الله ﷺ "(٣)، كما استبعد الزركشي القول بعدم التوقيف، وقال: "وينبغي البحث عن تعداد الأسامي: هل هو توقيفي أو بما يظهر من

والتخميس: من الرقم خمسة، وهو أن يجعل علامة عند انتهاء كل خمس.

والتحزيب: أن يجعل علامة عند مبتدأ كل حزب.

انظر: العناية شرح الهداية، لمحمد بن محمد البابرتي (٢٩٠/١٤)، والإتقان (١٨٤/٤)، ومناهل العرفان (٣٣٤/١)، والموسوعة الفقهية الكويتية (١٥/٣٨).

(١) غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام (٤٧/٤).

(٢) البحر الرائق، لزين الدين الحنفي (٢٣١/٨).

(٣) في تفسيره جامع البيان (١٠٠/١).

المناسبات؟ فإن كان الثاني فلن يعدم الفطن أن يستخرج من كل سورة معاني كثيرة تقتضي اشتقاق أسمائها وهو بعيد"[١].

كما جزم بهذا القول السيوطي، وقد ذكر أن لديه آثارًا تدل على ذلك، ولكنه تركها خشية الإطالة وذكر شيئًا منها [٢].

بل جزم البجيرمي[٣] بأنها هكذا في اللوح المحفوظ، فقال: "أسماء السور بتوقيف من النبيّ ﷺ؛ لأن أسماء السور وترتيبها وترتيب الآيات كل من هذه الثلاثة بتوقيف من النبيّ ﷺ، أخبره جبريل عليه السلام بأنها هكذا في اللوح المحفوظ" [٤].

وذهب إلى هذا القول من المعاصرين د. غانم قدوري[٥].

وما استدل به أهل هذا القول:

١-بعض النصوص التي دلت على تسمية بعض السور من النبي ﷺ، كما قال ﷺ:"لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ

---

(١) البرهان (٢٧٠/١).

(٢) الإتقان (١٨٦/١).

(٣) سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي، فقيه مصري، تعلم في الأزهر، ودرّس، وكف بصره. له: التجريد (وهو حاشية على شرح المنهج في فقه الشافعية)، والإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، توفي سنة: ١٢٢١هـ.

انظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف إليان (٥٢٩/٢)، والأعلام، للزركلي (١٣٣/٣).

(٤) تحفة الحبيب على شرح الخطيب (٢٤/٢).

(٥) **انظر كتابه**: محاضرات في علوم القرآن (ص:٨٧).

فيه سورة البقرة"[١].

٢-واستدلوا-أيضًا- بأنه لا يُتصور أن تنزل آية فيقول ﷺ: "**ضعوها في سورة كذا**"، والسورة ليس لها اسم بينهم[٢].

ولمناقشة هذين الدليلين يقال:

-إنهم في الدليل الأول جعلوا البعض دالاً على الكل؛ أي: استدلوا ببعض الأحاديث المُصرِّحة بالتسمية على إثبات أصل المسألة، وإن كان النص لم يكن في كل السُّور، لكن وروده في البعض يعطي دلالة على أصل التوقف في المسألة-هكذا يُفهم قولهم- وهذا ضعيف لكون الدليل أضيق من المدلول.

وهذا المَنزع في طريقة الاستدلال ليس بلازم-أيضًا-؛ لأن ثبوت الحديث في أسماء معينة لا يُثبتها في بقية السور، بل يلزم من ذلك دليل مستقل لكل سورة، وهذا ما لم يذكره أحد ممن ذهب إلى هذا القول[٣].

-أما دليلهم الثاني: بأنه لا يُتصور أن تنزل آية فيقول ﷺ: "**ضعوها في سورة كذا**"، والسورة ليس لها اسم بينهم.

فنص الحديث أنه ﷺ إذا أُنزِل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده

---

(١) رواه مسلم، في: صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب صلاة النافلة في بيته، ورقم (٧٨٠).

(٢) **انظر**: الواضح في علوم القرآن، لمصطفى ديب البغا (ص:٧٧).

(٣) لا يدخل في الأسماء تلك الألقاب والصفات التي جاءت بعضها عن الصحابة أو التابعين أو العلماء من بعدهم، فإن السيوطي قال عن سورة الفاتحة كما في الإتقان(١/١٧٨):" **وقد وقفت لها على نيف وعشرين اسمًا**"، فإن السيوطي لما أثبت التوقيف إنما عنى بذلك الاسم المشتهر للسورة، كالفاتحة، والبقرة، والتوبة، دون الرقية، وسنام القرآن، والفاضحة، والعلم عند الله.

يقول: "**ضعوا هذا في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا**"[1]، والحديث ضعيف الإسناد، وإن كان مشهورًا بين أهل هذا الفن، لأجل يزيد الفارسي وهو مجهول[2]، وهو قطعة من حديث ابن عباس لما سأل عثمان:" **ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني...**".

وعلى القول بصحة الحديث-تنزلاً-، فإن الرواية أنه ﷺ قال: "**السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا**"، فهو لم يسم السورة إنما ذكر شيئًا ذُكر فيها، وهنا تردد: هل كان ﷺ يسميها باسمها المُشتهر، أم يذكر شيئًا للدلالة عليها.

ثم يقال أيضًا: ليس في الحديث دليل واضح على لزوم إثبات كل أسماء السور؛ لأن من السور ما نزل جملة واحدة، ككثير من قصار السور، وفي هذه الحالة لا يُحتاج أن يقال عن آية: "**ضعوها في سورة كذا**"، لأن الآية من جملة

---

(١) رواه أحمد، في مسند عثمان بن عفان، ورقم (٣٩٩)، (١/٤٦٠)، وأبو داود في باب من جهر بالبسملة (٧٨٦)، والترمذي في أبواب التفسير (٣٠٨٦)، وقال:" **هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث عوف، عن يزيد الفارسي**"، وما ذكره -رحمه الله- فيه نقاش يأتي في الحاشية بعدها.

(٢) انظر: التاريخ الكبير(٨/٣٦٧) وفيه: "**قال علي: قال عبد الرحمن: يزيد الفارسي هو ابن هرمز؟ قال: فذكرته ليحيى فلم يعرفه**"، وقال في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢٩٤):" **عن علي ابن المديني قال ذكرت ليحيى قول عبد الرحمن ابن مهدى بأن يزيد الفارسي هو بن هرمز، فلم يعرفه**"، فيزيد هذا اشتبه أمره على الكبار كابن مهدي، والبخاري، بل ذكره البخاري في كتابه الضعفاء (ص:١٤٢)، وحكم أحمد شاكر على هذه الرواية بنكارة الإسناد مع ضعفها، وقال كما في تحقيق المسند (١/٤٦١): "**حديث لا أصل له، تطبيقًا للقواعد الصحيحة التي لا خلاف فيها بين أئمة الحديث**".

السورة التي نزلت مرة واحدة.

والقول الثاني: أن التوقيف فيما ورد به الدليل، والباقي من اجتهاد الصحابة، وذهب لهذا القول ابن عاشور[١]، وصبحي الصالح[٢]، واللجنة الدائمة، وقالوا:" **لا نعلم نصًا عن رسول الله ﷺ يدل على تسمية السور جميعها، ولكن ورد في بعض الأحاديث الصحيحة تسمية بعضها من النبي ﷺ كالبقرة، وآل عمران، أما بقية السور فالأظهر أن تسميتها وقعت من الصحابة رضي الله عنهم**"[٣].

وهذا القول سالمٌ من الاعتراض-على رأي الباحث-، وهو سهل القبول، لا يُحتاج معه إلى تكلفٍ لقبوله والأخذ به-والعلم عند الله-.

---

(١) **انظر**: تفسيره (٩١/١) حيث قال: "**والظاهر أن الصحابة سموا بما حفظوه عن النبي ﷺ أو أخذوا لها أشهر الأسماء التي كان الناس يعرفونها بها ولو كانت التسمية غير مأثورة**".

(٢) وقال: "**لا نملك دليلا قويًا على أن أسماء السور توقيفية**"، في كتابه: مباحث في علوم القرآن (ص:٩٧).

(٣) فتاوى اللجنة الدائمة (١٦/٤).

المبحث الثاني: بيان الغريب في أسماء السور

في هذا المبحث سيبدأ المقصود من الدراسة، وهو البحث والاقتصار على الغريب من أسماء السور، دون القريب إلى الذهن، البعيد عن الغرابة، كما هي عادة المؤلفين في بيان الغريب من المفردات من عدم الاستقصاء في كل ألفاظ القرآن، وإنما ما كان في دائرة الغرابة وخفاء المعنى.

كما أن مَن كتب في غريب الألفاظ يَكتب تحت مظلة قرنه أو زمانه المعرفي والعلمي، -فما كان غريبًا في زمن قد لا يكون غريبًا في زمن آخر- فكذلك طريقة هذا البحث، فإن حصر الغريب هو أمر نسبي يختلف من عصر إلى عصر، ومن شخص إلى شخص، ومن عقل إلى عقل، والملحوظ أنه كلما ابتعد المؤلف عن زمن الحجة اللغوية، كلما طال عليه مؤلَّفُه، وتعددت عليه أوراقُه، فما كتبه أهل معاني القرآن في القرون الأولى يختلف عما كتبه المتأخرون عنهم كمًّا وتفصيلاً وإثارةً لكثير من الغريب الذي لم يكن غريبًا في زمان مضى.

ويدخل في البحث مالو كانت المفردة غيرَ غريبة لكن يخفى تحديدُ المراد بها، فلا تكون الغرابة من حيث معنى المفردة، وإنما من جهة الإطلاق والتعيين، كالدخان، وقريش.

ولا يدخل في نطاق البحث السور التي سميت بالحروف المقطعة، كطه، ويس.

ومن هنا يُنتَقل إلى المقصود الأعظم من إيراد البحث، وعلى الله التُّكلان.

سورة آل عمران:

هذه الكلمة تتكون من قسمين: (**آل**) و (**عمران**).

-(**آل**) آلُ الرجل هم أهلُه وعيالُه، ويعم أتباعَه أيضًا، ويدل على شمول الأتباع قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ غافر: ٤٦ [(١)].

وقريب من معنى الأتباع من كان على دين الشخص وملته، بدلالة أن الله قال لنوح: ﴿احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ﴾ هود: ٤٠، فلما أغرق الله ابنه قال نوح: ﴿رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ هود: ٤٥، فقال الله: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ هود: ٤٦، لأنه لم يكن من المصدقين بدعوة نوح[(٢)].

وقد يأتي السياق دالًا على انحسار معنى الآل في الأهل والقرابة دون الأتباع، كقوله ﷺ في منح الصدقات لقرابته: "إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، وَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ، وَلَا لِآلِ مُحَمَّدٍ"[(٣)].

وقد كثر استعمال الآل في قرابة الرجل وأهله[(٤)]، ولكن المؤثرات كالسياق أو القواعد الشرعية هو ما يحدد عموم المعنى أو خصوصه.

---

(١) **انظر**: المفردات (ص:٩٨)، ولسان العرب (٣٨/١١)، وقال الراغب في الموطن السابق: "**آل: مقلوب من الأهل**".

(٢) **انظر**: تهذيب اللغة (٣٨/١١)

(٣) رواه مسلم في كتاب الزكاة، باب: ترك استعمال آل النبي على الصدقة، ورقم (١٠٧٢).

(٤) **انظر**: المفردات (ص:٩٨)، شمس العلوم، لنشوان الحميري (٣٧٦/١).

-(عمران) الصحيح من أقوال المفسرين أن (عمران) هو والد مريم أم عيسى[١]، لا والد موسى[٢]، ويرجح ذلك سياق الآيات في سورة آل عمران، حيث ذكر مريم بعد قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ آل عمران: ٣٣، وذلك كالتوطئة والتمهيد، بل لم تذكر قصة موسى قط في سورة آل عمران.

وعمران هو من نسل هارون أخي موسى، فقد كان من أحبار اليهود وصالحيهم[٣].

وقيل المقصود بـ (آل عمران) هم أتباعه على دينه، لا أهله وقرابته فحسب[٤]، ورجح بعضهم أنهم قرابته وأهله: وهم مريم وعيسى بالخصوص[٥]، ولعل الراجح الأول لحمل القرآن على أوسع معانيه، ولأنه لا معارض على التعميم، ولا دليل على التخصيص.

سورة الأنعام:

الأنعام جمع (نَعَم)، و(نَعَم) جمع لا واحد له من لفظه[٦].

---

(١) **انظر**: ذكره الرازي في تفسيره وانتصر له(٢٠١/٨)، ولم يذكر ابنُ كثير غيرَه في تفسيره (٣٣/٢).

(٢) ذكر هذا القول صاحب الكشاف (٣٥٤/١)، والرازي في تفسيره (٢٠١/٨) وغيرهم.

(٣) **انظر**: تفسير ابن عاشور (٢٣١/٣).

(٤) **انظر**: تفسير الطبري (٣٢٦/٦).

(٥) **انظر**: تفسير ابن عاشور (٢٣١/٣).

(٦) **انظر**: مجاز القرآن، لأبي عبيدة (٨٩/١)، غريب القرآن، لابن قتيبة (٩٢/١).

والأنعام: الأزواج الثمانية التي ذكرها الله في كتابه: من الضّأن والمعز والبقر والإبل[١].

ولا يُسمَّى الواحد من جنس الغنم والبقر نَعَمًا، إلا الإبل فإنه اشتهر عليه[٢]، فإذا قيل: نَعَم. فلا ينصرف الذهن إلا للإبل خاصة.

وسميت الأنعام بذلك لما يحصل بها من الترفه والخير والنعمة[٣].

سورة الأعراف:

الأعراف جمع (عُرْف) و(عُرُف)، وهو الرمل المرتفع، ثم أُطلق على كل ما هو عال مرتفع، ومنه عرف الديك[٤].

وأما المقصود بلفظة الأعراف الواردة في قوله: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَىٰهُمْ﴾ الأعراف: ٤٦، فهو السور المضروب بين الجنة والنار، والأعراف أعَالي السُّورِ، وهو المذكور في قوله تعالى: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ الحديد: ١٣[٥].

---

(١) **انظر**: تفسير الطبري (٢٥٧/٦)، وتفسير الزمخشري (٣٤٣/١).

(٢) **انظر**: تفسير الرازي (١٦٣/٧).

(٣) **انظر**: مقاييس اللغة، لابن فارس (٤٤٦/٥).

(٤) **انظر**: غريب القرآن، لابن قتيبة (ص:١٤٥)، وتهذيب اللغة (٢٠٨/٢)، والصحاح، للفارابي (١٤٠١/٤).

(٥) **انظر**: معاني القرآن، للزجاج (٣٤٢/٢)، وتفسير الطبري (٤٥١/١٢)، وتفسير القرطبي (٢١١/٧).

وأما المقصود بأصحاب الأعراف الواردين في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ ﴾ الأعراف: ٤٨، فالصحيح أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فجُعِلوا هنالك إلى أن يقضي الله فيهم ما يشاء، وهو قول أكثر السلف[١].

ولا عبرة بقول من قال: إن أصحاب الأعراف هم الملائكة[٢]، وهو مردود بأكثر من وجه، ومن ذلك: أن الله وصفهم بأنهم رجال، والملائكة لا ينقسمون إلى ذكور وإناث، وكذلك إخبار الله عنهم أنهم يطمعون أن يدخلوا الجنة، كما قال سبحانه: ﴿ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ﴾ الأعراف: ٤٦[٣]، والطامع هم أهل التكليف من بني آدم.

سورة الأنفال:

الأنفال جمع (نَفَل)، وهو العطاء، والإعطاء، ومنه عطية الطوع التي لا تجب، كصلاة النافلة، ونفَّلت فلانًا تنفيلاً: أعطيته نفلاً[٤]، فمدار المعنى على الزيادة.

واختلف فيه اصطلاحًا، فقيل: الأنفال الفيء[٥].

---

(١) **انظر**: تفسير الطبري (٤٥٢/١٢) وما بعدها.

(٢) **انظر**: تفسير الطبري (٤٥٩/١٢) ، وقد أسنده إلى أبي مجلز.

(٣) **انظر**: الحبائك في أخبار الملائك، للسيوطي (ص:٢٦٦).

(٤) **انظر**: مجاز القرآن، لأبي عبيدة (٢٤٠/١)، ومقاييس اللغة (٤٥٥/٥).

(٥) وهو قول عطاء، أسنده إليه الطبري في تفسيره (٣٦٣/١٣).

وذهب الجمهور إلى أن الأنفال: الغنائمُ كلُّها[1].

والصحيح-والعلم عند الله- أن الأنفال الفيء؛ لأن القول بأنها الغنائمُ كلُّها يلزم منه القول بنسخ الآية الأولى من سورة الأنفال: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ الأنفال: ١، والناسخ لها قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ الأنفال: ٤١[2]، والقول بعدم النسخ أولى من القول بالنسخ.

أما مع القول الأول فلا يكون هنالك تعارض بين الآيتين، بل لكلٍّ وما يناسبه.

فإن قيل: الأنفال الفيء، فالفيء: هو ما يسره الله للمسلمين من أموال الكفار من غير انتزاعه منهم بالقهر، يدل عليه قوله: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ الحشر: ٦، وهذه الآيات نزلت في بني النضير، الذين نزلوا على حكم النبي ﷺ من غير قتال، ولم يخالف كونها نزلت في غيرهم أحدٌ من المفسرين.

وأما الغنيمة: فهي ما انتزعه المسلمون من الكفار بالغلبة والقهر، وهذا يدل عليه قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ﴾ الأنفال: ٤١، وقد نزلت الآية

---

(١) وهو قول ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك، وغير واحد...أخرجها الطبري في تفسيره (٣٦٠/١٣)

(٢) وممن قال بالنسخ مجاهد، وعكرمة، والسدي، قال البغوي مبينًا وجهة رأيهم: "**كانت الغنائم يومئذ للنبي ﷺ فنسخها الله عز وجل بالخمس**" (٣٢٥/٣).

بعد غزوة بدر وقبل تقسيم الغنائم[(١)].

وذهب بعضهم إلى عدم التفريق بين الفيء والغنيمة[(٢)]، وحتى ينسجم له القول قال بنسخ آية الحشر ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ الحشر: ٦، والناسخ لها آية الأنفال: ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ ﴾.

وهو قول لا معنى له؛ لأن القول بالنسخ لا يكون إلا بدليل صريح صحيح، وعدم القول بالنسخ أولى، كما أن غزوة النضير وقعت بعد بدر، ولا ينسخ المتقدمُ المتأخر.

سورة الحِجْر:

أصل الكلمة يدل على المنع والإحاطة، وهي مصدر من (حَجَرَه)، فالعقل يُسمَّى حِجْرًا؛ لمنعه عما لا ينبغي، كما قال تعالى: ﴿ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴾ الفجر: ٥.

والحِجر أيضًا: حطيم مكة، لمشابهته الحُجْرة.

والحِجر أيضًا: الحرام[(٣)]، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ

(١) وهذا التفريق بين الفيء والغنيمة قول الثوري بإسناد الطبري (٥٤٥/١٣)، ورجحه وانتصر له (٥٤٧/١٣)، وذكره القرطبي أولاً في تفسيره (٢/٨)، ونسب هذا القولَ إلى أكثر العلماء الشنقيطيُّ في أضواء البيان (٥٤/٢).

(٢) وهو قول قتادة كما أسنده الطبري في تفسيره (٥٤٦/١٣).

(٣) **انظر في المعاني السابقة:** معاني القرآن، للأخفش (٣١٣/١)، ومقاييس اللغة (١٣٩/٢)، وتهذيب اللغة (٨١/٤).

﴿لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ الفرقان: ٢٢، وهو من قول الكفار للملائكة. وهي كلمة استعاذة معروفة في الجاهلية، فكان إذا لقي الرجل من يخافه قال: حجرًا محجورًا، أي حرامًا عليك التعرض لي، يظنون أن ذلك نافعهم(١).

والحِجْر أيضًا: مكان في شمال الجزيرة العربية، وهو الوادي الذي قطنه أصحاب الحجر، -وهو المراد باسم السورة- وهم قوم ثمود الذين قال الله عنهم: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ الحجر: ٨٠(٢)، وتُسمى الجبال التي فيها بالأثَالِث، إذا رآها الرائي من بعد ظنها متصلة، فإذا توسطها رأى كلَّ قطعة منها منفردة بنفسها(٣).

وقيل: إن حِجْر ثمود مشتق من الحجارة التي ينحتونها من أصل الجبل(٤)، ومناسبته للاشتقاق: الصلابة، لما فيها من المنع والتأبِّي.

سورة الإسراء:

من السُّرى، وهو سير الليل، يقال: سريتُ وأسريتُ إذا سرتُ ليلاً(٥)، وجاءت اللغتان في القرآن، في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾

---

(١) **انظر**: تفسير القرطبي (٢١/١٣)، وقيل في عود الضمير في ﴿وَيَقُولُونَ﴾: أنه عائدٌ على الملائكة، فيكون تقدير الكلام: وتقول الملائكة حرامًا محرمًا أن تكون لهم البشرى إلا للمؤمنين. **انظر**: التحرير والتنوير (٧/١٩).

(٢) **انظر**: تفسير الطبري (١٢٦/١٧)، وتفسير الزمخشري (٥٨٦/٢)، وتفسير الرازي (١٥٧/١٩).

(٣) **انظر**: معجم البلدان (٢٢١/٢).

(٤) **انظر**: تفسير ابن عاشور (٨٣/١٤).

(٥) **انظر**: معاني القرآن، للفراء (٢٢٥/٣)، وتهذيب اللغة (٣٧/١٣)، ومقاييس اللغة (١٥٤/٣).

الإسراء: ١، وفي قوله: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴾ الفجر: ٤ ، وبعضهم فرق بين أسرى وسرى: فأسرى سار من أول الليل، وسرى سار من آخره، لكنه غير مشهور، والأول أعرف منه[١].

وإنما قال الله: ﴿ لَيۡلًا ﴾ والسُّرَى لا يكون إلا ليلاً؛ لأجل التأكيد والتثبيت في ذهن المخاطب، وأنه مقصود بالذكر، كقولهم: سرت أمس نهارًا والبارحة ليلاً[٢].

والمقصود بالإسراء في السورة رحلته ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى كما هو بيان الآية الكريمة.

سورة الفُرقان:

الفَرْق: خلاف الجمع، والفُرقان مصدر فرَّق بين الشيئين: إذا فصل بينهما. يقال: فرَّق بين الحق والباطل، ويقال أيضًا: فرَّق بين الجماعة.

ومن لوازم معناه: الحُجَّة، والنَّصر [٣]. وكلُّ ما كان فيه صفة التمييز بين شيئين فهو فرقان، ومنه سمى الله بدرًا فُرقانًا، فقال: ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾ الأنفال: ٤١، ومنه لقب عمر الفاروق[٤].

---

(١) **انظر**: تفسير القرطبي (١٠/٢٠٥).

(٢) **انظر**: حاشية الانتصاف على الكشاف (٢/٦٤٦)، ولسان العرب (١٤/٣٨٢).

(٣) **انظر**: تفسير الزمخشري (٣/٢٦٢)، ومقاييس اللغة (١٠/٣٠٢).

(٤) **انظر**: تهذيب اللغة (٩/٩٨).

والفرقان من سورة الفرقان هو القرآن، لأنه يُفرِّق بين الحق والباطل[1]، ولأنه نزل مفروقًا، أي: مفصولًا بين بعضه وبعض في الإنزال، وقد وصفه الله بالوصفين، فقال: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ﴾ الفرقان: ١، وقال سبحانه: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ الإسراء: ١٠٦، كما وصف الله ما أنزله على موسى بالفرقان، ولكنه لا يشمل المعنى الثاني من الفصل في الإنزال، فقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ الأنبياء: ٤٨.

سورة القَصَص:

الاشتقاق اللُّغوي للقَصَص، ينصبُّ على البحث عن الآثار، وتتبع الأخبار الماضية، يقال: قَصَصَت الشيء: إذا تتبعت أثره شيئًا بعد شيء، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ﴾[2]. وجمع القِصّة، قَصَص، وقِصَص، والفرق بينهما:

أن القَصَص (بالفتح): الخبر المقصوص، وُضِع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، فليس جمعًا، والإشارة هنا إلى طريقة قص الأخبار، وعرض الأحداث.

والقِصَص (بالكسر): جمع القصة التي تُكتب. وهي إشارة إلى الأحداث والأخبار التي في القصة [3].

---

(١) **انظر**: معاني القرآن، للفراء (٥٧/٤).

(٣) **انظر**: المفردات (ص:٦٧١)، ولسان العرب (٧٤/٧).

(٣) **انظر**: تاج العروس، للزبيدي (١٠٤/١٨)، ومختار الصحاح، للرازي (ص:٢٥٤).

واستعمل القرآن لفظ (القَصَص) بالفتح (وهو المصدر) في ستة مواضع، ولم يأت بالكسر في موضع منها؛ ولعل في ذلك إشارة إلى تفرد القصة القرآنية بإعجاز أخبارها، وبلاغة عرضها [١].

سورة الرُّوم:

الرُّوم: جيل من ولد الروم بن عِيصُو بن إسحاق-عليه السلام-، وسكن القسطنطينية، قال الطبري: "**فكل بني الأصفر من ولده**"[٢]، وامتدَّ نفوذهم إلى الشام، حتى أجلاهم المسلمون عنها، وأُطلق الروم على الإقليم، وحدود الروم كانت مشارقُهم وشمالُهم الترك، وجنوبُهم الشام والإسكندرية، ومغاربُهم البحر [٣]، وكانوا في قديم الزمان على دين الفلاسفة إلى أن ظهر فيهم دين النصارى[٤]. والروم في أصلهم جنس محدد، إلا أن هذا الاسم أصبح شاملاً لكلِّ من خالط هذه الأمة من غيرهم[٥]، والمقصود من الروم في السورة هم من سكن تلك المناطق زمن النبي ﷺ.

سورة الأحزاب:

الحاء والزاي والباء أصل واحد، وهو تجمع الشيء. ومن ذلك الحزب وهم الجماعة من الناس. قال الله تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ الروم: ٣٢ ، أو

---

(١) **انظر**: اتجاهات التأليف ومناهجه في القصص القرآني، لسليمان بن محمد المنقور (ص:٢٦).

(٢) تاريخ الطبري (٣١٧/١).

(٣) **انظر**: معجم البلدان (٩٧/٣)، وتاج العروس (٢٩٢/٣٢).

(٤) **انظر**: آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني (ص:٥٨٦).

(٥) **انظر**: تفسير ابن عاشور (٤٢/٢١).

الجماعة فيها غلظ، والطائفة من كل شيء حزب. ويقال: قرأ حِزْبه من القرآن[١].

والأحزاب من السورة: جنود الكفار، تألبوا وتظاهروا على حرب النبي ﷺ، وهم: قريش وغطفان وبنو قريظة [٢].

سورة سبأ:

بالصرف والتنوين من جهة اللغة[٣]، أرض باليمن مدينتها مأرب، وتقع شرق صنعاء بما يقرب من مائتي كيل[٤]، وسميت هذه الأرض بهذا الاسم؛ لأنّها كانت منازل ولد سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وكان اسم سبأ عامرًا، وإنّما سمُّي سبأ لأنّه أوّل من سبى السّبي[٥]، وُلِد له عشرة فسكن اليمن منهم ستة وبالشام منهم أربعة[٦]، والعرب تقول: "**تفرقوا أيادي سبأ**" مثلاً للشتات والفرقة[٧]. والسبئية قسمان: شاكرة، وكافرة، أما الأولى فهي الواردة في قصة سليمان يوم قال الهدهد: ﴿**وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ**﴾ النمل: ٢٢ ، أما الثانية فهي الواردة في سورة سبأ وهي التي جاءت بعدُ: ﴿**لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ**﴾ سبأ: ١٥.

---

(١) **انظر**: مقاييس اللغة (٢/٥٥)، والمفردات (ص:٢٣١)، ولسان العرب (١/٣٠٨).

(٢) **انظر**: سيرة ابن هشام (١/٥٦١).

(٣) **انظر**: معاني القرآن، للفراء (٤/١١٤).

(٤) **انظر**: والمعالم الأثيرة، لمحمد شُرَّاب (ص:٢٣٧).

(٥) **انظر**: معجم البلدان (٣/١٨١).

(٦) **انظر**: البداية والنهاية (٢/١٩٢).

(٧) **انظر**: مجمع الأمثال، للميداني (١/٢٧٥).

سورة فاطر:

الفَطْر يدل على الشق طولاً، أو الفتح والإبراز[١]، ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ** ﴾ الملك: ٣، أي: شقوق وصدوع، وقوله تعالى: ﴿ **إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ** ﴾ الانفطار: ١ ، أي: انشقت، قالت عائشة:" **كان ﷺ يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه**"[٢]، ويطلق الفَطر: على أول الابتداء[٣]، وهو المقصود في هذه السورة في قوله تعالى: ﴿ **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ** ﴾ فاطر: ١ ، وفيها قال ابن عباس: كنت لا أدري ما ﴿ **فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ** ﴾ حتى أتاني أعرابيّان يختصمان في بئر، فقال أحدهما لصاحبه: "أنا فَطَرتُها"، يقول: أنا ابتدأتها[٤]، فمعنى فاطر في هذا السياق: الابتداء والاختراع، فهو خالق السموات والأرض ومبدعها على غير مثال سابق[٥].

سورة الصافات:

الصاد والفاء يدل على أصل واحد، وهو استواء وتساو بين شيئين، ومن ذلك الصف، يقال وقفا صفًا، إذا وقف كل واحد إلى جنب صاحبه[٦].

---

(١) **انظر**: تهذيب اللغة (٢٢٢/١٣)، ومقاييس اللغة (٥١٠/٤)، والمفردات (ص:٦٤٠).

(٢) رواه البخاري في كتاب: التفسير، باب: ﴿ **لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ** ﴾ ، ورقم (٤٨٣٧).

(٣) **انظر**: تهذيب اللغة (٢٢٢/١٣).

(٤) أخرجه الطبري في التفسير (٢٨٣/١١).

(٥) **انظر**: تفسير البغوي (٦٨٧/٣)، وتفسير القرطبي (٣١٩/١٤).

(٦) **انظر**: مقاييس اللغة (٢٧٥/٣)، والمفردات (ص:٤٨٦).

أما﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴾ الصافات: ١ فهي جمع صافَّة، والصافات جمعُ جمعٍ، ومثله قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾ الصافات: ١٦٥ ؛ لأن لهم مراتب يقومون عليها صفوفًا كما يصطف المصلون[١]، ولا شك أنها من صفاتهم كما قال ﷺ:" **ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها**"[٢]، وقيل: الملائكة تصف أجنحتها في السماء[٣]، ولا يمنع أن يقال بكل هذه المعاني لأن اللفظ يحتمل كل ذلك من غير معارضة.

وتأنيث الصفات باعتبار معنى الطائفة والجماعة؛ ليدل على أن المراد أصناف من الملائكة لا آحاد منهم[٤].

سورة الزمر:

الزُّمرة: فَوْجٌ من النّاس، وقيل: الجماعة القليلة، ويقال: جماعة في تَفْرِقَة، بعضهم على أثر بعض، والزُّمَرُ: الجماعات [٥]، ومنه قوله ﷺ: "**أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر**"[٦]. وقد جاءت هذه اللفظة في سورة الزمر في وصف سياق الفريقين فقال الله تعالى:﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ

---

(١) **انظر**: تفسير الطبري (٥٥٧/٢١)، ومقاييس اللغة (١٩٤/٩)، وقال ابن جرير: "**وهي جمع صافَّة، فالصافات: جَمْعُ جَمْعٍ**".

(٢) رواه مسلم في كتاب الصلاة، باب: ب الأمر بالسكون في الصلاة، ورقم (٤٣٠).

(٣) **انظر**: تفسير القرطبي (٦١/١٥).

(٤) **انظر**: تفسير ابن عاشور (٨٤/٢٣).

(٥) **انظر**: العين (٣٦٥/٧)، والصحاح، للفارابي (٦٧١/٢)، والمفردات (ص:٣٨٣).

(٦) رواه البخاري في كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، ورقم (٣٢٤٦).

﴿ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ﴾ الزمر: ٧١، وقال تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ الزمر: ٧٣، فهم يساقون في أفواج متفرقة.

وجعل الزمخشري التفرق على حسب الأنواع، ومثل للمتقين: بالشهداء، والزهاد، والعلماء، والقرّاء[١]، ولا دليل على ما قال، ولم يأت بأثر من الآثار، وكذلك قول القرطبي: "**دفعًا وزجرًا بصوت كصوت المزمار**"[٢]، وكلُّ ذلك غيب لا يُسعِفه استظهار معنى من المعاني اللغوية بدون تفسير بالأثر.

سورة غافر:

الغين والفاء والراء عُظْمُ بابِه السِّتر، والغَفْرُ: إلباس ما يصونه عن الدّنس[٣]، وغافر: اسم فاعل من غَفَر: ومنه: الغَفور، والغفّار، وقد تكرر اسم الله **الغفور** ٩١ مرة، **والغفار** ٥ مرات، أما **الغافر** فلم يرد إلا مرة واحدة، وهي التي في سورة غافر من قوله تعالى: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ ﴾ غافر: ٣، وتدور هذه الأسماء حول المغفرة، والمغفرة من المِغْفَر الذي يُتَّقى به السهام على الرأس، فهو جامع بين الوقاية والستر، وكذلك هذه الأسماء الحسنى جمعت بين الوقاية من أثر الذنب، وسترها في الآخرة، ومن فسر المغفرة بمجرد الستر فقد قصَّر[٤].

---

(١) **انظر**: تفسير الزمخشري (١٤٦/٤).

(٢) **انظر**: تفسير القرطبي (٢٨٤/١٥).

(٣) **انظر**: مقاييس اللغة (٣٨٥/٤)، والمفردات (ص:٦٠٩).

(٤) **انظر**: تفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج، (ص:٣٧-٣٨)، وتفسير ابن عثيمين لسورة البقرة (٢٠٠/١).

سورة فُصِّلت:

فُصِّلت فعل مبني لما لم يُسم فاعلُه، من فَصَل: وهي تدل على تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه[١]، وجاءت التسمية من قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾ فصلت: ٣ ، ومعنى فُصِّلت: أي بُيِّنت، والتفصيل: التبيين والإخلاء من الالتباس، والمقصود أمران:

-أن آيات القرآن واضحة الأغراض لا تلتبس إلا على مكابر.

-وهي كذلك قد فصَّلت كلَّ شيء من أنواعه على حدته، وهذا يستلزم البيان التام، مع تمييز الحقائق[٢].

سورة الشورى:

الشين والواو والراء أصلان مُطَّردان، الأول منهما إبداء شيء، والآخر أخذ شيء، ومن الأول: شُرْتُ الدابة. إذا عَرَضْتُها. ومن الثاني: شاورتُ فلانًا في أمري. إذا أخذت منه رأيًا، فكأن المستشير يأخذ الرأي من غيره[٣].

والشورى: مصدر كالفتيا، بمعنى التشاور، وهي الواردة في قوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ الشورى: ٣٨ ، أي: ذو شورى[٤]، فقد أثنى الله عليهم أنهم لا ينفردون برأي، فإن الشورى زيادة عقل، ومزيد هداية.

---

(١) **انظر**: مقاييس اللغة (٥٠٥/٤).

(٢) **انظر**: معاني القرآن، للفراء (٣٧/٣)، وتفسير السعدي (٧٤٤)، وابن عاشور (٢٣٠/٢٤).

(٣) **انظر**: معاني القرآن، للفراء (٤٨٥/١)، ومقاييس اللغة (٢٢٧/٣).

(٤) **انظر**: تفسير الزمخشري (٢٢٩/٤).

سورة الزُّخْرُف:

أصل الزُّخرُف: الذهب، ومنه قوله تعالى في سورة الزخرف: ﴿ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ﴾ الزخرف: ٣٤ . ومن معاني الزُّخرُف: الزينة، وبيتٌ مُزَخرَف، وتَزَخْرَف الرجلُ إذا تزين، ومنه قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا ﴾ يونس: ٢٤ ، أي: زينتها، وقد يطلق على الكذب المُغطَّى بحُسْن القول، كما قال تعالى: ﴿ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ الأنعام: ١١٢[1].

وغُلِّب معنى الذهب عن معنى الزينة في قوله تعالى: ﴿ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ﴾ الزخرف: ٣٤ ؛ لأن الزخرف جاء في هذا الموضع مقابلاً للفضة والتي ذكرت قبلُ في قوله تعالى: ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ ﴾ الزخرف: ٣٣ ، وتقدير الكلام: ﴿ وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴾ الزخرف: ٣٤ ، أي: جميع ذلك يكون فضة، ﴿ وَزُخْرُفًا ﴾ ، أي: وذهبًا[2].

سورة الدخان:

الدال، والخاء، والنون، أصل واحد، وهو الذي يكون عن الوقود، والمستصحب للهيب ويقال: دَخَنَتْ النارُ، إذا ارتفع دخانُها [3]، وقد يطلق الدخان على الجَدْب[4].

---

(١) **انظر**: معاني القرآن، للزجاج (٢/٢٨٤)، وتفسير الطبري (٢١/٦١٠)، وتهذيب اللغة (٧/٢٧١).

(٢) **انظر**: تفسير ابن كثير (٧/٢٢٦).

(٣) **انظر**: مقاييس اللغة (٢/٣٣٦)، وتهذيب اللغة (٧/١٢٦)، والمفردات (ص: ٣١٠).

(٤) **انظر**: تهذيب اللغة (٧/١٢٧)، ولسان العرب (١٣/١٥٠).

أما المراد بالدخان في سورة الدخان من قوله تعالى: ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ الدخان: ١٠، فقيل: الجدب الذي وقع على قريش يوم كذبوا النبي ﷺ فأصابهم شدة الجوع، حتى صار بينهم وبين السماء كهيئة الدخان[١]، وهو قول ابن مسعود[٢]، وقد وافقه جماعة من السلف كأبي العالية، وإبراهيم النخعي، وقتادة[٣].

وقيل: إن الدخان هو ما يغشى الناس يوم القيامة، وممن قال به: ابن عمر، وابن عباس [٤]، وهذا القول هو ظاهر القرآن، وهو كذلك لعدة أسباب:

أ-أن قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ ﴾ يقتضي وجود دخان يأتي من السماء، وما ذكره أصحاب القول الأول من الظلمة الحاصلة في العين بسبب شدة الجوع فذاك ليس بدخان أتت به السماء.

ب-أنه وَصَف ذلك الدخان بكونه مُبِيْناً، فقال - سبحانه -: ﴿ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ والحالة التي ذكرها أصحاب القول الأول ليست كذلك؛ لأنها عارضة تعرض، ومثل هذا لا يوصف بكونها دخاناً مبينا [٥].

---

(١) ورجح هذا القول الزجاج في معانيه (٤/٤٢٤)، وابن جرير(٢٢/١٨)، وابن عاشور(٢٥/٢٨٦).

(٢) رواه البخاري في كتاب: التفسير، باب: تفسير ﴿ الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ ﴾، برقم (٤٧٧٤).

(٣) **انظر**: تفسير الطبري (٢٢/١٦).

(٤) **انظر**: المرجع السابق (٢٢/١٧)، ورجحه الرازي (٢٧/٦٥٧)، وابن كثير (٧/٢٤٩) في تفسيريهما.

(٥) **انظر**: تفسير الرازي (٢٧/٦٥٦)، وتفسير ابن كثير (٧/٢٤٩).

سورة الجاثية:

جَثَا يجثُو جثْوًا: جلس على ركبتيه للخصومة ونحوها، ويقال: جَثَا فلانٌ على ركبتيه، والقوم جُثيً، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ مريم: ٧٢، قال ابن عمر: "**إنَّ الناس يَصِيرُونَ يوم القيامة جُثًا، كلُّ أمة تَتْبَعُ نبيها**"(١).

ومن ذلك الجُثَا: وهو الشيء المجموع، قال ﷺ:"وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ"(٢)(٣).

والجاثية: اسم فاعل من الفعل جثا، وتعددت الأقوال في معنى الجاثية من قوله تعالى: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾ الجاثية: ٢٨(٤)، ولا مانع من إرادة المعنيين المذكورين: جاثين على الركب(٥)، ومجتمعين، أي: كل أمة يوم القيامة جاثية على ركبها، مجتمعة مع أهل دينها، إذ لا تعارض بين المعنيين.

---

(١) رواه البخاري في كتاب: التفسير، باب: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ الإسراء: ٧٩ ، ورقم (٤٧١٨).

(٢) رواه أحمد برقم (١٧٨٠٠)-(٢٩-٣٣٥)، والترمذي، في أبواب: الأمثال، باب: ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة، ورقم(٢٨٦٣)، وقال: "**هذا حديث حسن صحيح غريب**".

(٣) **انظر**: معاني القرآن، للزجاج (٤/٤٣٥)، والنهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (١/٢٣٩)، ولسان العرب (١٤/١٣١).

(٤) **انظر تعدد الأقوال**: تفسيرَ القرطبي (١٦/١٧٤).

(٥) معاني القرآن، للزجاج (٤/٤٣٥)، ولم يذكر الطبري إلا قول الجثو على الركب (٢٢/٨٢)، ورجحه ابن كثير (٧/٢٧١).

سورة الأحقاف:

الحِقْفُ: أصلٌ يدل على ميلان الشيء، وقيل للرمل المنحني حِقْف، والجمع أحقاف، وهي رمال مستطيلة مرتفعة [١]. والأحقاف رمل يقع جنوب شبه الجزيرة العربية وشمال حضر موت، وفي شمالها الربع الخالي، وفي شرقها عمان[٢]، وهي منازل عاد، قال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ﴾ الأحقاف: ٢١. ومن قال الأحقاف بالشام فضعيف[٣]؛ لكون الأحقاف عادة ما تكون إلا في الرمال وفي مكانٍ تصنع حِقفهَا الرياح[٤]، وهو القول الأشهر بين أهل التفسير والمعاجم والبلدان[٥].

سورة الفتح:

الفاء والتاء والحاء أصل صحيح يدل على خلاف الإغلاق، ومن معاني الفتح: النصر والإظفار بحرب أو بغيرها، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا

(١) **انظر**: معاني القرآن، للزجاج (٤٤٤/٤)، وتهذيب اللغة (٤٤/٤)، ومقاييس اللغة (٩٠/٢).

(٢) معجم البلدان (١١٥/١)، والمعالم الأثيرة، لمحمد شُرَّاب (ص:٢٠).

(٣) **انظر**: تفسير الطبري (١٢٢/٢٢) فقد أخرجه قولاً عن ابن عباس، وله قولٌ آخر عنده خلاف ذلك.

(٤) **انظر**: تفسير الزمخشري (٣٠٦/٤)، وابن كثير (٢٨٥/٧).

(٥) **انظر**: تفسير الزمخشري (٣٠٦/٤)، والرازي (٢٤/٢٨) وابن كثير (٢٨٥/٧)، وأحسن التقاسيم، لمحمد بن أحمد المقدسي، ومعجم البلدان (١١٥/١)، وتهذيب اللغة (٤٤/٤)، ومقاييس اللغة (٩٠/٢).

﴿ مُّبِينًا ﴾ الفتح: ١ [١]، ونزلت هذه السورة مَقْفَلَه ﷺ من الحديبية[٢]، والمقصود بالفتح هنا: هذا الصلح[٣]، "**فلم يكن فتحٌ أعظمَ من صلح الحديبية، وذلك أن المشركين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم فتمكن الإسلام في قلوبهم، وأسلم في ثلاث سنين خلق كثير، وكثر بهم سواد الإسلام**"[٤]، وجعل العلماء ذلك الصلح فتحًا باعتبار ما فيه من المصلحة، وما آل الأمر إليه، وقد سماه الله فتحًا يوم نزول الآية [٥].

سورة الحُجُرات:

يجوز في اللغة: حُجُرات، وحُجْرات، وحُجَراتِ، وحُجَر، جمع حُجْرة، وأصْلها من الحِجْرِ، وهو مَا حَجَرْتَ عليه. أي منعتَه من أَن يوصَلَ إِلَيْه، والحُجْرة الرُّقعة من الأرض المحجورة، وهي فُعْلَة بمعنى مَفْعُولَة [٦]، والحُجُرات بضمتين قراءة الجمهور في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ الحجرات: ٤، وهي حجرات النبي ﷺ التي فيها أزواجه، وجَمَعَها في هذا السياق؛ لأنّ مناديه ﷺ لم يعلموا في أيّ الحُجَر رسولُ الله ﷺ[٧].

---

(١) **انظر**: معاني القرآن، للزجاج(١٩/٥)، ومقاييس اللغة (٤٦٩/٤).

(٢) **انظر**: تفسير ابن جرير (١٩٩/٢٢)، والبغوي (٢٢١/٤).

(٣) **انظر**: تفسير البغوي(٢٢٢/٤)، والزمخشري (٢٩٦/٧) وقد نسباه لأكثر المفسرين، قال الزمخشري: "**والصلح مع المشركين بالحديبية كان متعذرًا حتى فتحه الله عز وجل**".

(٤) تفسير البغوي (٢٢٢/٤) نقله عن الزهري.

(٥) **انظر**: تفسير ابن كثير (٣٢٥/٧).

(٦) **انظر**: معاني القرآن، للزجاج (٣٣/٥)، وتهذيب اللغة (٨٢/٤)، وتفسير القرطبي (٣١٠/١٦).

(٧) **انظر**: تفسير الرازي (١٤٥/٤)، وتفسير القرطبي (٣١٠/١٦).

سورة الذاريات:

الذال والراء المشددة أصل واحد يدل على لطافة وانتشار، والذاريات: الرياح. من ذَرَت الريحُ التراب تَذْروه ذرْوًا، إذا حَملتْه فأثارتْه[1]، قال تعالى: ﴿ نَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾الكهف: ٤٥، والذاريات من قوله تعالى: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴾ الذاريات: ١ الرياح. لم يخالف في ذلك أحدٌ من المفسرين[2].

سورة الطُّور:

الطُّورُ الجبل بالسُّريانية، وعند الجمهور هي كلمة عربية. قال الآلوسي: "**الطور اسم لكل جبل على ما قيل في اللغة العربية عند الجمهور، وفي اللغة السريانية عند بعض**"[3]، وهو الجبل الذي نُودِيَ منه موسى بين مصر والعقبة، قال تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ﴾ القصص: ٤٦ وهو طور سيناء، قال سبحانه: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ ﴾ المؤمنون: ٢٠، وقال سبحانه: ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ التين: ٢ ومعناهما واحد[4]، وقد أقسم الله به تكريمًا وتشريفًا، كما قال تعالى: ﴿ وَٱلطُّورِ ﴾ الطور: ١.

---

(١) **انظر**: تهذيب اللغة (٧/١٥)، ومقاييس اللغة (٣٤٣/٢).

(٢) **انظر**: تفسير الطبري (٣٩١/٢٢)، وزاد المسير (١٦٧/٤)، وتفسير القرطبي (٢٩/١٧)، وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (١٧١/٥): "الرياح بإجماع من المتأولين"

(٣) تفسيره روح المعاني (٢٧/١٤)، ولم يذكر الزجاج في المعاني سريانيتها (١٤٨/١)، أما ابن جرير فذكر أنها سريانية (٤٥٠/٢٢).

(٤) **انظر**: تهذيب اللغة (١٠/١٤)، ومعجم ما استعجم، لعبد الله البكري (٨٩٧/٣).

سورة المُجَادِلة:

الجيم والدال واللام أصل واحد، وهو من باب استحكام الشيء وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام، والجَدِل صفة: وهو الشديد الخصام، والمصدر: الجدال، والمجادَلة[١].

ويجوز أن يقال عن السورة: "المُجادَلة" بفتح الدال على المصدر، ويجوز أن يقال: "المُجادِلة" بكسر الدال: اسم الفاعل، "**والثاني هو المعروف**"[٢]، والمُجادِلة عند الأكثر هي: خولة بنت ثعلبة[٣].

سورة الحشر:

الحَشْر السَّوْق والبعث والانبعاث، وكل جَمْعٍ حَشْر، والحشْر: حشر يوم القيامة، والمحشر: المجمع الذي يحشر إليه الناس[٤].

والمقصود باسم السورة هو: حشر اليهود لأوّل الجمع في الدنيا، وذلك حشرهم إلى أرض الشام، وهو أول حشر لهم، وهو قول الأكثر[٥]، وسيحشر اليهود ثلاثًا: في أرض الشام(وهو الحشر الأول الذي وقع)، وآخرُ حشرهم في الدنيا وهو: إجلاء عمر إياهم من خيبر إلى الشام، وحشرُهم بعد الدنيا هو

---

(١) **انظر**: معاني القرآن، للزجاج (١٠٢/٢)، وتهذيب اللغة (٣٤٢/١٠)، ومقاييس اللغة (٤٣٣/١).

(٢) قاله الآلوسي في روح المعاني (١٩٧/١٤).

(٣) **انظر**: تفسير البغوي (٤٧/٨)، والقرطبي (٢٦٩/١٧)، وروح المعاني (١٩٨/١٤).

(٤) **انظر**: تهذيب اللغة (١٠٥/٤)، ومقاييس اللغة (٦٦/٢).

(٥) **انظر**: معاني القرآن، للزجاج (١٤٤/٥)، وتفسير ابن جرير (٢٦٣/٢٣)، والرازي (٥٠١/٢٩)، والقرطبي (٢/١٨).

حشر يوم القيامة؛ لأنّ المحشر يكون بالشام [1]، قال ابن العربي: "**للحشر أول ووسط وآخر؛ فالأول إجلاء بني النضير، والأوسط إجلاء خيبر، والآخر حشر القيامة**"[2].

سورة المُمْتَحَنة:

(مَحَنَ) في أصل اللغة: اختبر، وتطلق على العطاء، مِثْلُها مثل: مَنَحَ، وتطلق كذلك على الضرب: مَحَنَه سوطًا. إذا ضربه، فهذه ثلاثة معان[3]، والمعنى الأول هو مراد السورة.

ويجوز أن يقال: المُمْتَحِنَة (بكسر الحاء) اسم فاعل، أي المُخْتَبِرة، والفاعل السورة، وأضيف الفعل إليها لما فيها من الأحكام، والأحكام ابتلاء من الله وامتحان، كما سميت سورة التوبة المُبعثِرة والفاضِحة، لما كشفت من عيوب المنافقين.

ويجوز أن يقال: المُمْتَحَنَة (بفتح الحاء) اسم مفعول، أضافها إلى المرأة التي نزلت فيها، وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، لما قال الله تعالى عنها: ﴿فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾[4].

قال ابن حجر: "والمشهور في هذه التسمية فتح الحاء وقد تكسر، فعلى

---

(١) **انظر**: تفسير الزمخشري(٤/٤٩٩)، ومقاييس اللغة (٢/٦٦).

(٢) **انظر**: أحكام القرآن، لابن العربي (٤/٢٠٧).

(٣) **انظر**: تهذيب اللغة (٥/٧٧-٧٨)، ومقاييس اللغة (٥/٣٠٢)، والمفردات (ص:٧٦٢).

(٤) **انظر**: تفسير القرطبي (١٨/٤٩)، وتفسير الآلوسي (١٤/٢٥٩)، وتفسير ابن عاشور (٢٨/١٢٩).

الأول هي صفة المرأة التي نزلت السورة بسببها"[١].

سورة التغابن:

الغين والباء والنون كلمة تدل على ضعف واهتضام. يقال: غُبِنَ الرجلُ في بيعه، إذا اهتُضِم فيه[٢]، ويقال: غبنتُ فلانًا إذا بايعتُهُ أو شاريتُهُ فكان النقصُ عليه والغلبة لك، وقال الله في سورة التغابن: ﴿ **يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ** ﴾التغابن: ٩ ، وهو يوم القيامة، "**وسمى يوم القيامة يوم التغابن؛ لأنه غَبَنَ فيه أهلُ الجنة أهلَ النار. أي أن أهل الجنة أخذوا الجنة، وأخذ أهلُ النار النارَ على طريق المبادلة، فوقع الغبنُ لأجل مبادلتهم الخير بالشر، والجيد بالرديء**"[٣].

وظاهر لفظة (**التَّغَابُنِ**) تدل على أنه حاصل من الفريقين، لأن من معاني التغابن فوتَ الحظ، وجاء إطلاق التغابن عامًا في الآية فلم يُخَصَّ به فريقٌ دون فريق، فيظهر يومئذ غَبْنُ كلِّ كافر بتركه الإيمان، وغَبْنُ كلِّ مؤمن بتقصيره في الإحسان[٤].

سورة الحاقة:

الحاقة من قولك حاقَقْتُه حِقَاقًا ومُحاقّةً أي: غلبتُه، وسميت القيامة حاقة

---

(١) فتح الباري، لابن حجر (٦٣٣/٨) بتصرف يسير.

(٢) **انظر**: تهذيب اللغة (١٤١/٨)، ومقاييس اللغة (٤١١/٤)، والمفردات (ص:٦٠٢).

(٣) تفسير القرطبي (١٣٦/١٨).

(٤) **انظر**: تفسير البغوي (١٠٤/٥).

لأنها تَحُقُّ كلَّ مُبطِل. أي: تغلبُه وتخصمُه، ويجوز أن يكون من معانيها التي تُحَقُّ فيها الأمور، أي: تُعرَف على الحقيقة، ويجوز أن يكون من معانيها إحقاق الحقوق، وأن كل إنسان يصير حقيقًا بجزاء عمله [1]، وكل هذه المعاني يحتملها اللفظ، ومن بديع ما قاله ابن عاشور في هذا الموضع: "**وإيثار هذه المادة وهذه الصيغة يسمح باندراج معان صالحة بهذا المقام فيكون ذلك من الإيجاز البديع لتذهب نفوس السامعين كل مذهب ممكن من مذاهب الهول والتخويف بما يَحِق حلُولُه بهم**"[2].

سورة المعارج:

مِن عَرَجَ، ومن معانيه: الصعود والارتقاء، والمعارج جمع مِعْرَج: وهو المِصعَد والدرج[3]، وفي قوله تعالى: ﴿ **مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ** ﴾ المعارج: ٣ ، تعظيمٌ لله بهذا الوصف، فإن المعارج من خصائص منازل العظماء، كما قال تعالى: ﴿ **لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ** ﴾ الزخرف: ٣٣ ، فالله ذو المعارج: أي ذو الفضل، والنعم، والدرجات، والغُرَف، ويدخل فيه أيضًا معارجُ الملائكة، لأن الملائكة تعرج إلى السماء فوصف الله نفسه بذلك، وكلُّ ذلك جاء به آثار عن السلف، وهي من اختلاف التنوع الذي تقبله اللفظة، ويوجب القولَ به

---

(١) **انظر**: تفسير الزمخشري (٥٩٨/٤)، وتهذيب اللغة (٢٤٣/٣)، والمفردات (ص:٢٤٧)، وتفسير القرطبي (٢٥٧/١٨).

(٢) من تفسيره التحرير والتنوير (١١٢/٢٩).

(٣) **انظر**: تهذيب اللغة (٢٢٨/١)، ومقاييس اللغة (٣٠٢/٤)، ومعاني القرآن، للزجاج (٤١١/٤)، وتفسير ابن عاشور (١٥٦/٢٩).

تعظيمُ الله [١].

سورة المزمل:

اسم فاعل من تَزَمَّل، أصله المُتَزَمِّل. أُدْغِمت التاء في الزاي لقربها منها، يقال: تزمَّل فلان: إذا تلفف بثيابه، وكل شيء لُفِّف فقد زُمِّل، وأصله دال على حَمْلِ ثِقْلٍ من الأثقال[٢]، ولعل هذا الأصل مصطحب في الحالة المعنوية التي حملها النبي ﷺ لِمَا نزل عليه من النبوة والرسالة، وقد وصفها الله بالثقل فقال: ﴿ **إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا** ﴾ المزمل: ٥، وإليه أشار عكرمة في تفسير المزمل، فقال: "**زُمِلْتَ هذا الأمر فقم به**"[٣]، وهذا هو أوسع المعاني وأصلحها في التفسير، ويجوز أن يراد المعنى على حقيقته من أصل التزمل وهو التلفف بالثياب، نودي بذلك النبي ﷺ تلطفًا به، وتحبيبًا إليه[٤]، وَ وَجْهُ مناداتِه ﷺ بوصف التَّزَمُّل؛ لأنه قد تحمَّل الرسالة، ويجوز أيضًا أنه كان ﷺ مُتَلفِّفًا في ثيابه، متأهبًا للصلاة[٥]، "**فنُوديَ على معنى: يا أيُّها المستعدُّ للعبادةِ المُتَزَمِّلِ**

---

(١) **انظر**: تفسير الطبري (٦٠٠/٢٣)، والقرطبي (٢٨١/١٨)، وابن عاشور (١٥٦/٢٩).

(٢) **انظر**: معاني القرآن، للأخفش (٥٥٢/٢)، وتهذيب اللغة (١٥٢/١٣)، ومقاييس اللغة (٢٥/٣).

(٣) **انظر**: تفسير ابن جرير (٦٧٦/٢٣).

(٤) قال القرطبي في التفسير (٣٣/١٩): "**فإن العرب إذا قصدت ملاطفةَ المخاطَب وتركَ المعاتبةِ سموه باسمٍ مشتقٍ من حالته التي هو عليها**".

(٥) **انظر**: تفسير الطبري (٦٧٦/٢٣).

لها"[1]، وقيل: وجه المناداة أمرُه ﷺ بترك التَّغطِي بالليل، والنهوض للقيام[2]، ولا يلزم منه أنه ﷺ كان غير معتاد على القيام، وإنما جاء الأمر بصفة مخصوصة، كما قال تعالى: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ﴾ المزمل: ٢ – ٤، ولا يدخل في وجه المناداة أنه كان ﷺ متزملاً يوم رجع من غار حراء، فإن تلك حادثة نزلت لأجلها سورة المدثر لا المزمل.

سورة المدثر:

اسم فاعل من تَدَثَّر، أصله المتدثر فأُدْغِمت التاء في الدال وشُدِّدت، والدَّثْر: تضاعفُ شيء وتناضُدُه بعضِه على بعض، والدِّثار الثوب الذي يلبس فوق الثوب الذي يلبس مُباشِرًا للجسد الذي يسمى شعارًا، وتَدَثَّر فلان إذا نام[3]، وهي قريبة من معنى المزمل، في مآل المعنى وإن كان بينهما اختلاف في أصل الاشتقاق، "**فالتَّزمُّل مشتق من معنى التَّلَفُّف، والتُّدثُّر مشتق من معنى اتخاذ الدِّثار للتدفؤ**"[4]، وكما قيل في المزمل يقال في المدثر من حيث إرادة التدثر المعنوي وهو حمل الرسالة والنبوة، وكذلك التجوز في إرادة المعنى الحقيقي

---

(١) تفسير ابن عطية (٣٨٦/٥). ومن الخطأ ما تخيله الزمخشري في تفسيره (٦٣٤/٤) من كونه ﷺ نودي بالمزمل؛ لأنه كان مستثقلاً النوم، فحثه على القيام لصلاة الليل، فمثل هذا لا يقال في جناب النبي ﷺ، وإنما يقال: أن الأمر جاء على صفة مخصوصة لم يكن عليها النبي ﷺ في قيام الليل، ولا يلزم منه تركه من قبل، أو استثقاله.

(٢) **انظر**: تفسير القرطبي (٣٣/١٩)، وابن كثير (٢٤٩/٨).

(٣) **انظر**: معاني القرآن، للأخفش (٥٥٢/٢)، وتهذيب اللغة (٦٣/١٤)، ومقاييس اللغة (٣٢٨/٢)، والتحرير والتنوير(٢٥٦/٢٩).

(٤) تفسير ابن عاشور (٢٥٦/٢٩).

للتدثر، وهو التلفف بالثياب، ووجه مناداته بالمدثر على المعنى الحقيقي هو يوم رجع من الغار بعد أن رأى جبريل فقال ﷺ: "**دثروني دثروني**"(١).

سورة المرسَلات:

المرسلات جمع، واحدها مرسَلة، وهو اسم مفعول، والإرسال: يدل على الانبعاث والامتداد(٢)، والمرسِل هو الله على اختلاف الأقوال في تحديد المرسَل.

وهنا كلام كثير بين المفسرين في معنى المرسلات، وهل هي صفة لموصوف محذوف، أو لا وجود للحذف أصلاً، وقلَّ من المفسرين من رام الترجيح والاختيار، والأكثر على سرد الأقوال، والتي في بعضها اضطراب وتكثير، وجمهور المفسرين على أن المرسلات الرياح(٣)، واستظهر هذا القول ابنُ كثير(٤)، واستدل على ذلك كعادته في تفسير القرآن بالقرآن، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾ الحجر: ٢٢ ، وهو ما ذكره الراغب(٥) ورجحه الآلوسي وقال أنه أوفق بالمقام(٦)، وكذلك ابن عاشور(٧).

---

(١) رواه البخاري، في كتاب: التفسير، باب: ﴿ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ نوح: ٢٣، ورقم (٤٩٢٢).

(٢) **انظر**: مقاييس اللغة (٣٩٢/٢).

(٣) نسب القول إليهم القرطبي في التفسير (١٥٤/١٩)، وذكره الطبري أولاً، ونسبه إلى أكثر السلف (١٢٢/٢٤).

(٤) **انظر**: تفسيره (٢٩٧/٨).

(٥) **انظر**: المفردات (ص:٣٥٣) حيث لم يذكر غيرَه.

(٦) **انظر**: تفسيره (١٩٠/١٥).

(٧) **انظر**: تفسيره (٤٢٠/٢٩).

سورة النازعات:

النزع قلع الشيء، ومعاني النزع كثيرة كلها ترجع إلى الإخراج والجذب[١]، وكما قيل في المرسلات من كثرة الأقوال يقال هنا في النزاعات، حتى قال الآلوسي: "**ولا يخفى أن أكثر هذه الأقوال لا يليق بشأن جزالة التنزيل**"[٢]، والظاهر أن النازعات هنا: الملائكة[٣]، قال ابن عطية: "**لا أحفظ خلافًا في أنها الملائكة**"[٤]، وهذا ما رجحه الآلوسي، وهو اختيار ابن كثير، وقال بعد أن ذكر الملائكة أولاً: "**والصحيح الأول، وعليه الأكثرون**"[٥]، وهو الأنسب للمقام.

سورة عبس:

العَبْس: يدل على تَكَرُّهٍ في الشيء، واليوم العبوس: الشديد الكريه. واشْتُق منه عَبَسَ الرجلُ يَعبِس عُبُوسًا، وهو عابس الوجه: غضبان، ويقال للرجل إذا قَطَّب ما بين عينيه، فإنْ كشَّر عن أسنانه مع عبوسه فهو كالح[٦].

سورة التكوير:

الكاف والواو والراء أصل صحيح يدل على دَوْر وتَجَمُّع. يقال كارَ يكُور،

---

(١) **انظر**: تهذيب اللغة (٦٩/٢)، ومقاييس اللغة (٢١١/٤)، والمفردات (ص:٧٩٨).

(٢) تفسيره (٢٢٥/١٥).

(٣) ذكره الطبري أولاً ونسبه إلى أكثر السلف (١٨٦/٢٤).

(٤) نسبه إليه الآلوسي في تفسيره (٢٢٥/١٥)، ولم أجده في تفسير ابن عطية.

(٥) تفسير ابن كثير (٣١٢/٨).

(٦) **انظر**: مقاييس اللغة (٤١٥/٥)، والمفردات (ص:٥٤٤)، وولسان العرب (١٢٨/٦).

إذا دار. ويقال: كارَ عمامتَه على رأسه. إذا لَفَّها، ومنه قوله تعالى هنا: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ التكوير: ١ إذا جُمِعَت ولُفّت، وذلك يوم القيامة، ومنه: ﴿يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ﴾ الزمر: ٥ ، أي: يُدِيرُ هذا على هذا، وهذا على هذا[(١)].

سورة الانفطار:

أصل الفَطْر الشق، ومنه قول الله جل وعز هنا: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ الانفطار: ١، أي: انشقت، وذلك يوم القيامة. وتفطرت قدماه، أي: انشقتا، يقال: تفطرت وانفطرت بمعنى [(٢)]، كما قال تعالى: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾ المزمل: ١٨، أي: متشققة ذلك اليوم[(٣)].

---

(١) **انظر**: مقاييس اللغة (١٤٦/٥)، ومعاني القرآن، للزجاج (٢٨٩/٥)، ولسان العرب (٢١٨/٤)، وبهذا يظهر خطأ من استدل بهذه الآيات على إثبات نظرية نموذج الأرض الكروية، والخطأ آتٍ من جهة معنى اللفظة والسياق، أما اللفظة: فهي دالة على الاستدارة أو الدوران، ولا يلزم من ذلك التكوير الثلاثي الأبعاد مطلقًا، ثم-أيضًا- خطأ الاستدلال من جهة السياق، كما في قوله تعالى: ﴿يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ﴾ الزمر: ٥، فالحديث هنا عن الليل والنهار، لا عن الأرض، وكما في قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ إذ الحديث عن حالها يوم القيامة ليس عن حالها في الدنيا، ويلزم من استدل بالآية على كروية الشمس أنها اليوم ليست كذلك!.

(٢) **انظر**: تهذيب اللغة (٢٢٢/١٣)، ومعاني القرآن، للزجاج (٢٣٣/٢)، ولسان العرب (٥٥/٥).

(٣) والباء بمعنى (في)، ورجح ذلك القرطبي، وقيل: الباء سببية عائدة إلى الكفر، أي السماء متشققة بسبب الكفر، كما قال تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ۝٩٠ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ مريم: ٩٠ – ٩١، أما عن تذكير السماء في قوله: "ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ "، ولم يقل: منفطرة؛ فلأن السماء مؤنث مجازي. **انظر**: تفسير القرطبي(٥٠/١٩)، وابن عاشور(٢٧٦/٢٩).

سورة المطففين:

التطفيف: النقصان. وأصله في الشيء الطفيف وهو النزر، والتفعيل فيه للتكثير، ولا ينافي كونه من الطفيف بمعنى النزر؛ لأن كثرة الفعل بكثرة وقوعه. والمُطفِّف: الذي يُنقِص الناس حقوقَهم. والتطفيف في السورة: البخسُ في الكيل والوزن ونقصُ المكيال، وقد فسَّر الله ذلك بقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ المطففين: ٢ - ٣ وإنما قيل للفاعل مُطفِّف؛ لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا الشيء الخفيف الطفيف، وإنما أُخِذ من طَفِّ الشيء، وهو جانبه[١]، ولا يعَدُّ هذا المعنى الأخير معنى مغايرًا عن النزر والقلة؛ لأن جانب الشيء هو الجزء اليسير منه.

سورة البروج:

البرج واحدُ بروجِ السماء، وأصل البروج الحصون والقصور قال تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾النساء: ٧٨ [٢]، ومعنى البروج من السورة المنازل التي فيها الكواكب، وهي التي تقطعها الشمس في سنة، والقمر في ثمانية وعشرين يومًا، ووجه الاتصال بين هذا المعنى وبين الأصل اللغوي ظاهرٌ من حيث أن أصل البرج الأمر الظاهر، ثم صار حقيقة للقصر العالي؛ لأنه ظاهر للناظرين[٣].

---

(١) **انظر**: معاني القرآن، للزجاج (٢٩٧/٥)، وتهذيب اللغة (٢٠٦/١٣)، وتفسير ابن عطية (٤٤٩/٥)، ولسان العرب (٢٢٢/٩)، وتفسير الآلوسي (٢٧٤/١٥).

(٢) **انظر**: معاني القرآن، للزجاج (٣٠٧/٥)، تهذيب اللغة (٣٩/١١)، ومقاييس اللغة (٢٣٨/١).

(٣) والقول بأن البروج المنازل العلوية هو ما رجحه ابن جرير (٣٣٢/٢٤)، ونسبه ابن عطية إلى جمهور المفسرين (٤٦٠/٥)، **وانظر**: تفسير الآلوسي (٢٩٤/١٥).

سورة الطارق:

الطروق إتيان المنزل ليلاً؛ ولذا سموا النجم طارقًا؛ لأنه يطلع ليلاً. قالوا: وكل من أتى ليلاً فقد طَرَق[١]، وقد فسر الله الطارق بقوله:﴿ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴾ الطارق:٣، والثاقب المضيء، كأنه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه[٢].

سورة الغاشية:

غشى أصل صحيح يدل على تغطية شيء بشيء. والغِشَاء: الغِطَاء. والغاشية عند أكثر المفسرين: القيامة؛ لأنها تغشى الخلق بإفزاعها [٣]، ويدخل في عموم المعنى: غاشيةُ النار، التي تغشى أصحابَ النار بجحيمها، قال ابن جرير مرجحًا المعنيين: "**فلا قول في ذلك أصحّ من أن يقال كما قال جلّ ثناؤه، ويعمّ الخبرُ بذلك كما عمَّه**" [٤].

سورة الشرح:

الشين والراء والحاء أصل يدل على الفتح والبيان. من ذلك شرحتُ الكلامَ شرحًا، إذا بيَّنتُه، ويقال: شَرَحَ الله صدرَه فانشرح. أي: وسَّع صدَره لقبول الحق فاتسع، ولا شك أن هذا نوعُ فتحٍ من الله[٥]، والمراد من قوله:﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ

---

(١) ونسبه إلى أكثرهم القرطبي في تفسيره (٢٥/٣٠)، **وانظر**: معاني القرآن، للزجاج (٣١١/٥)، وتهذيب اللغة (٩/٩)، ومقاييس اللغة (٤٥١/٣).

(٢) **انظر**: تفسير ابن جرير (٣٥٢/٢٤)، وتفسير الزمخشري (٧٣٤/٤).

(٣) **انظر**: معاني القرآن، للزجاج (٣١٧/٥)، تهذيب اللغة (١٥٤/٨)، ومقاييس اللغة (٤٢٥/٤).

(٤) **انظر**: تفسير ابن جرير (٣٥٢/٢٤).

(٥) **انظر**: معاني القرآن، للزجاج (٣٤١/٥)، وتهذيب اللغة (١٠٧/٤)، ومقاييس اللغة (٢٦٩/٣).

﴿ صَدْرَكَ ﴾ الشرح: ١ أي: ألم نفتح صدرك. والفتح هنا يشمل: الفتح الحقيقي، وذلك في حادثة شق الصدر، حيث قال ﷺ: "**فشُرِح عن صدري، ثم غُسِل بماء زمزم**"(١)، ويشمل -أيضًا- الفتح المعنوي، وهو الهدى، وما فيه من نور الإسلام.

سورة العَلَق:

العين واللام والقاف أصل كبير صحيح يرجع إلى معنى واحد، وهو أن يناط الشيء بالشيء العالي، ومنه العَلَق: وهو كلُّ دمٍ غليظ، وقياسه صحيح؛ لأنه يعلق بالشيء، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً ﴾ المؤمنون: ١٤(٢)، والعَلَقَة مفرد العَلَق، كشَجَرَة وشَجَر، وجُمِعت في سورة العلق؛ لأن الإنسان في معنى الجمع(٣).

سورة القَدْر:

قيل في معنى القَدْر معنيان: الأول: أنها مصدر، من قولهم قَدَرَ اللهُ عليّ هذا الأمر قدْرًا وقَدَرًا، كالنَّهْر والنَّهَر، والشَّعْر والشَّعَر، والقَدَر: القضاء. ومن هنا جاءت آثار عن السلف بتسمية ليلة القدر بليلة الحُكْم؛ لأنها ليلةُ تقديرِ الأمور والأحكام. وقيل القَدْر: من الجاه والمنزلة، من قول الناس: لفلان عند الأمير قَدْر، فهي ليلة العظمة والشرف، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ

---

(١) رواه البخاري في كتاب: الصلاة، باب: كيف فرضت الصلاة في الإسراء، ورقم(٣٤٩)، ومسلم في كتاب: الإيمان، باب: الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات، وفرض الصلوات، ورقم(٢٦٠)

(٢) **انظر**: تهذيب اللغة (١٦٢/١)، ومقاييس اللغة (١٢٥/٤).

(٣) **انظر**: تفسير ابن جرير (٥١٩/٢٤)، وتفسير الزمخشري (٧٧٦/٤).

﴿قَدْرِهِۦ﴾ الزمر: ٦٧[١]، ولا مانع من إرادة كلا المعنيين، قال السعدي: "**وسميت ليلة القدر، لعظم قدرها وفضلها عند الله، ولأنه يقدر فيها ما يكون في العام من الأجل والأرزاق والمقادير القدرية**"[٢].

سورة البَيِّنَة:

من بان الشيء وأبان: إذا اتضح وانكشف. وفلان أَبْيَنُ من فلان. أي أوضح كلامًا منه، وهي في هذه السورة الحجة الواضحة، وقد فسرها بقوله بعدها: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝١ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ [٣]، وقيل: إن أصل البينة صفةٌ بمعنى اسم الفاعل أي: المُبِين للحق، ولكنه ليس بمشهور[٤].

سورة العاديات:

العاديات: اسم فاعل من العدو، يدل على تجاوز في الشيء، والعدو: تباعد الأرجل في سرعة المشي. ويقال للخيل المُغِيرَة: عادية [٥]، فالعاديات في السورة الخيل. قال القرطبي: "**كذا قال عامة المفسرين وأهل اللغة**"[٦].

---

(١) **انظر**: تفسير ابن جرير (٥٣٢/٢٤)، وتهذيب اللغة (٣٧/٩)، وتفسير البغوي (٢٨٣/٥)، وتفسير القرطبي (١٣٠/٢٠).

(٢) **انظر**: تفسير السعدي (ص:٩٣١).

(٣) **انظر**: معاني القرآن، للزجاج (٣٤٩/٥)، ومقاييس اللغة (٣٢٨/١)، وتفسير البغوي (٢٩٠/٥).

(٤) **انظر**: تفسير الآلوسي (٤٢٥/١٥).

(٥) **انظر**: معاني القرآن، للزجاج (٣٥٣/٥)، ومقاييس اللغة (٢٤٩/٤)، وتفسير القرطبي (١٥٦/٢٠)، ولسان العرب (٣١/١٥).

(٦) في تفسيره (١٥٣/٢٠).

وقيل: العاديات الإبل، وردَّه ابن جرير بأن الإبل لا تَضْبَح، وإنما الضبح من صفات الخيل، وضبحُها صوتُها وهي تُحمحِم[1]، قال تعالى في السورة: ﴿ **وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا** ﴾ العاديات: ١ . فإن قيل: إن الإبل تضبح أيضًا. فالجواب أن ذلك من التَّجَوُّز في اللغة، وقيل: الضَّبْحُ لا يكون إلا للفرس والكلب والثعلب، قال ابن عباس: "**ما ضبحت دابة قط إلا كلب أو فرس**"[2]، ومما يرجح أن العاديات الخيل وصفُها بالإغارة، "**مِنْ أَغَار على العدو. هَجَم عليه بغتة بخيله لنهبٍ أو قتلٍ أو إسارٍ، فالإغارة صفة أصحاب الخيل**"[3]، كما في قوله تعالى: ﴿ **فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا** ﴾ العاديات: ٣.

سورة القارعة:

القارعة في اللغة النازلة الشديدة، وأصل القرع: ضرب الشيء[4]، قال تعالى: ﴿ **وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ** ﴾ الرعد: ٣١ وفُسِّرت في السورة بيوم القيامة لدلالة الوصف[5]: ﴿ **وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣ يَوْمَ يَكُونُ**

---

(١) **انظر**: تفسير ابن جرير (٥٥٩/٢٤).

(٢) **انظر**: تفسير ابن جرير (٥٥٨/٢٤)، تفسير الزمخشري (٥٥٩/٢٤).

(٣) تفسير الآلوسي (٤٤٣/١٥).

(٤) **انظر**: معاني القرآن، للزجاج (٣٥٥/٥)، وتهذيب اللغة (١٥٦/١-١٥٧)، ومقاييس اللغة (٧٢/٥)، ولسان العرب (٢٦٥/٨).

(٥) وهو قول عامة أهل التفسير، ومن ذهب إلى أنها النار أو النفخة فغير مشهور، وإن كان وصف القرع من ضرب جسم بآخر بشدة فيتكون صوت، إلا أن إطلاق القارعة في القرآن كان على الحدث العظيم وإن لم يكن من الأصوات، كقوله تعالى: ﴿ **وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ** ﴾ الرعد: ٣١، ويرى ابن عاشور أنها من الإطلاقات غيرِ المسبوقةِ في القرآن. **انظر**: تفسير

﴿ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾ القارعة: ٣ – ٤.

سورة العصر:

يُطلق العصر ويراد به: الدهر والحين[١]، وهذا المعنى شامل لمن فسر العصر في السورة بأنه: وقت الصلاة، أو الساعة من ساعات النهار، قال ابن جرير: "**ولم يُخَصِّص مما شمله هذا الاسمُ معنىً دون معنى، فكلّ ما لزِمه هذا الاسم، فداخل فيما أقسم به جلّ ثناؤه**"[٢]، والاختلاف بين السلف في هذه اللفظة من اختلاف التنوع، وإنما أراد كلُّ واحد منهم المثال، أو التقريب، لا الحد والمطابقة لأصل المعنى، كما هو مقرر من أصول التفسير، قال ابن تيمية: "**أن يذكر كل منهم من الاسم العام بعض أنواعه على سبيل التمثيل وتنبيه المستمع على النوع لا على سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومه وخصوصه**"[٣].

سورة الهُمَزَة:

الهاء والميم والزاي كلمة تدل على ضغْطٍ وعْصرٍ. وأصل الهمز: الكسر، وعض الشيء بعنف، ومنه الهمز في الكلام، كأنه يضغط الحرف، والهماز: العياب والمغتاب[٤].

القرطبي (١٦٤/٢٠)، وتفسير الآلوسي (٤٤٧/١٥)، و تفسير ابن عاشور (٥١٠/٣٠).

(١) **انظر**: معاني القرآن، للفراء (٢٨٩/٣)، تهذيب اللغة (١٠/٢)، ومقاييس اللغة (٣٤٠/٤).

(٢) **انظر**: تفسيره (٥٨٩/٢٤).

(٣) من فتاويه (٣٣٧/١٣).

(٤) **انظر**: مجاز القرآن (٣١١/٢)، وتهذيب اللغة (٩٦/٦)، ومقاييس اللغة (٦٥/٦)، وتفسير البغوي

وبناء (هُمَزَة) على (فُعَلَة) يدل على المبالغة، وأنّ ذلك عادة مُكْثِرةً منه. ونحوهما: اللُّعَنَة والضُّحَكَة[1].

أما الفرق بين الهمز واللمز، فالأقوال فيه متعارضة بين السلف، وكذلك هي عند أهل اللغة، وكلاهما استخدم في معناه التَّوسُّعِي، وصارا يُطلَقا عادة في عيب الناس والغض منهم، سواء قولاً أو فعلاً، ومن أعم ما قيل: إن الهمز: الكسر. واللمز: الطعن. قال الآلوسي: "**وأصل ذلك كان استعارة؛ لأنه لا يتصور الكسر والطعن الحقيقيان في الأجسام فصار حقيقة عرفية**"[2].

سورة قُرَيش:

القاف والراء والشين أصل صحيح يدل على الجمع والتَّجَمُّع. فالقَرْش: الجَمْع، يقال تَقَرَّشُوا، إذا تَجَمَّعُوا، وقريش القبيلة المعروفة، وسميت قريشًا لتَقَرُّشِها أي: لتجمعها إلى مكة، وقيل: سميت لأنهم كانوا أهل تجارة، ولم يكونوا أصحاب زرع أو ضرع، والقَرْشُ: الكَسْب[3]. وليس بين المعنيين في حق هذه القبيلة تعارض، والتصغير في قريش: للتعظيم[4].

وقريش لَقَبٌ عُرِف به فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة، فمن كان من ولده فهو قرشي، ومن لم يكن من ولده–أي: كان من آبائه– فليس بقرشي،

(٣٠٣/٥).

(١) **انظر**: تفسير الزمخشري (٧٩٥/٤)، وتفسير ابن عطية (٥٢١/٥).

(٢) في تفسيره روح المعاني (٤٦٠/١٥).

(٣) **انظر**: تهذيب اللغة (٢٥٤/٨)، ومقاييس اللغة (٧٠/٥).

(٤) **انظر**: تفسير الزمخشري (٨٠٢/٤)، وتفسير الآلوسي (٤٧١/١٥).

بل كناني [1].

سورة الماعون:

الماعون: اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته، وأصله معونة، والألف عوض من الهاء[2]، وكثرت الأقوال في المراد بالماعون في قوله تعالى: ﴿ **وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ** ﴾ الماعون: ٧ ، وكلُّها عائد إلى أصل المعنى اللغوي، قال ابن جرير بعد أن ذكر الأقوال، ورجح العموم: "**إن الله وصفهم بأنهم يمنعون الناس ما يتعاونونه بينهم، ويمنعون أهل الحاجة والمسكنة ما أوجب الله لهم في أموالهم من الحقوق؛ لأن كل ذلك من المنافع التي ينتفع بها الناس بعضهم من بعض**"[3].

ومن قال الماعون الزكاة، فلا يتعارض مع كون السورة مكية–وهو أحد القولين– لأن أصل الزكاة فُرِض في مكة، كما قال الله في سورة الأنعام المكية:

---

(١) وقيل: إن قريشًا هو جده النظر بن كنانة، وقد رجَّح القولَ الأول ابنُ عبدالبر في الإنباه (ص:٤٢) وابنُ جزم في جمهرته (ص:١٢)، وأنه فهر بن مالك، وقال ابن عبدالبر: "**ولذلك قال مصعبُ وابنُ كيسان والزبيرُ بن بكار –وهم أعلم الناس بهذا الشأن وأوثق من يُنسَبُ علمُ ذلك إليه– إن فهر بن مالك جماعُ قريشٍ كلِّها بأسرها**" **وانظر**: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير (٢/٢٦٤)، والبداية والنهاية، لابن كثير (٢/٢٥٢).

(٢) **انظر**: تهذيب اللغة (٣/١٣)، ولسان العرب (١٣/٤١٠).

(٣) تفسيره (٢٤/٦٤٢)، ومن قال الزكاة، فلا يتعارض مع كون السورة مكية–وهو أحد القولين– لأن أصل الزكاة فُرِض في مكة، كما قال الله في سورة الأنعام المكية: ﴿ **وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ** ﴾ الأنعام: ١٤١، أو يُراد بالزكاة المعنى اللغوي لا الشرعي، وهو تزكية النفس وتطهيرها من غوائلها كالشرك وما دونه–والعلم عند الله–، وممن قال إنها الزكاة ابن قتيبة في غريبه (ص:٤٧٣).

﴿ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾الأنعام: ١٤١، أو يُراد بالزكاة المعنى اللغوي لا الشرعي، وهو تزكية النفس وتطهيرها من غوائلها كالشرك وما دونه-والعلم عند الله-[١].

سورة الكوثر:

على وزن فَوْعَل، وتدور معاني الكوثر على الخير الكثير، ويوصف به الشخص أو العطاء، يقال: رجل كوثر: إذا كان كثير العطاء والخير، وعطاء كوثر كذلك[٢]، ويدخل في هذا جميعُ ما حازه النبي ﷺ من خير الدنيا والآخرة: كالنبوة، والقرآن...، وثواب الآخرة من الوسيلة والنهر الذي سُمِّي بالكوثر، عن ابن عباس قال: "**الكوثر: الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه** ﷺ " قال أبو بشر: قلت لسعيد: إن أناسًا يزعمون أنه نهر في الجنة؟ فقال سعيد: «**النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه**»[٣].

سورة المسد:

مصدر مَسَدَ الحبلَ يَمْسُده مَسْدًا: إذا أَجاد فتْلَه، والمَسَد: حبْلٌ من جُلُود الْإِبِل، أَو من لِيف، أَو من خُوص[٤]، واختلف في قوله تعالى: ﴿ **فِي جِيدِهَا**

---

(١) وممن قال إنها الزكاة ابن قتيبة في غريبه (ص:٤٧٣).

(٢) **انظر**: غريب القرآن، لابن قتيبة (ص:٤٧٤)، وتهذيب اللغة (١٠/١٠٣)، ومقاييس اللغة (٥/١٦٠).

(٣)أخرجه البخاري في كتاب: الرقاق، في باب: الحوض، ورقم (٦٥٧٨).

(٤) **انظر**: معاني القرآن، للفراء (٣/٢٩٩)، وتهذيب اللغة (١٢/٢٦٤)، ولسان العرب (٣/٤٠٢).

﴿ حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ المسد: ٥، فقيل: من ليف، أومن ودع، أومن نار، أومن حديد... . وقد أطلق القرآنُ اللفظ من غير قيد، فيبقى اللفظ على عمومه، فليس بعضُ الأقوال أولى من بعض، قال ابن جرير: "**وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب، قول من قال: هو حبلٌ جُمِعَ من أنواع مختلفة**"(١)، والمعنى اللغوي يشمل ذلك كلَّه.

سورة الإخْلاَص:

الخاء واللام والصاد أصل واحد مطرد، وهو تنقية الشيء وتهذيبه، والإخْلاَص: التَّوْحيد لله خَالِصًا، وَلذَلِك قيل لسورة: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الإخلاص: ١ سورةُ الإخْلاَص(٢)؛ لأنها أخلصت الخبرَ عن الخالق(٣)، فهي مُخْلَصَة، ولأنَّ من قرأها فآمن بها فقد حقق الإخلاص، فهي مُخْلِصَة.

سورة الفلق:

الفاء واللام والقاف أصل صحيح يدل على فرجة وبينونة في الشيء(٤)، وهو دال على الشق، والفلق على هذا الأصل يعم جميع الموجودات الممكنة، ويشهد له قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ﴾ الأنعام: ٩٥، ومن هنا قال كثير من السلف: إن الفلق في الآية ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ الفلق: ١: هم الخلق(٥).

---

(١) تفسيره (٦٨٢/٢٤).

(٢) **انظر**: تهذيب اللغة (٢٦٤/١٢)، ومقاييس اللغة (٢٠٨/٢).

(٣) **انظر**: تفسير اللآلوسي (٥٠٥/١٥).

(٤) **انظر**: تهذيب اللغة (١٣٢/٩)، ومقاييس اللغة (٤٥٢/٤).

(٥) **انظر**: تفسير ابن جرير (٧٠٢/٢٤).

ومن قال منهم إنه الصبح[1]؛ لأن الظلام ينفلق عنه، كما قال تعالى: ﴿ **فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ** ﴾ الأنعام: ٩٦ فإن هذا لا يعارض المعنى العام بل هو جزء منه، وتفسير الآية على أوسع المعاني الشاملة أولى من أفرادها، مع الإقرار أن الجزء لا ينافي الكل، وإلى العموم ذهب ابن جرير، والآلوسي[2].

(١) **انظر**: معاني القرآن، للفراء (٣/٣٠١)، وغريب القرآن، لابن قتيبة (ص:٤٧٧).

(٢) **انظر**: تفسير ابن جرير (٢٤/٧٠٢)، وتفسير الآلوسي (١٥/٥١٨-٥١٩)، وقال ابن جرير في الموضع المشار إليه: "**ولم يكن جلّ ثناؤه وضعَ دلالة على أنه عُنِي بقوله: (بِرَبِّ الْفَلَقِ) بعض ما يُدْعَى الفلق دون بعض، وكان الله تعالى ذكره ربّ كل ما خلق من شيء، وجب أن يكون معنيًا به كل ما اسمه الفَلَق، إذ كان ربّ جميع ذلك**"، وهذا النقل كما هو واضح يدل على اختيار ابن جرير في عموم معنى الفلق، مع أن ابن كثير(٨/٥٣٥) نسب أن الراجح في رأي ابن جرير هو القول بفلق الصبح، وهذا لا يتناغم مع النقل الأخير حيث أوجب ابن جرير هذا الرأي فقال:" **وجب أن يكون معنيًا به كل ما اسمه الفَلَق**".

الخاتمة

وبعد هذا التطواف المختصر يحسن بخاتمة المطاف أن يذكر البحث بعصارة المستفيد، والتي انطوت عليها ورقات البحث، فمن أهم نتائجه:

١- ورودت مفردة (سورة) في القرآن في ثلاثة سياقات: القوة، أو التحدي، أو الإلزام، وكلها معان يجمعها معنى العلو والرفعة.

٢- يرى البحث في موضوع إيجاد التعليل في اختيار اسم السورة بين اسم السورة ومفرداتها أنه من صَنْعة التكلف، خصوصًا مع غياب النص في ذلك، وعدم الشواهد عن الصحابة أو التابعين في استطلاب هذا العلم، كما يرى البحث أن مصير ذلك عائدٌ إلى البساطة العربية في الاختيار.

٣- أن أسماء السور لم تكن على نوع لغوي واحد، بل كان منها **أسماء، وأفعال، وحروف**، وأن الأسماء أنواع: **كالمفرد والجمع، واسم الفاعل**...وغير ذلك.

٤- يرى البحث أن أسماء سور القرآن منها ما هو توقيفي ومنها ما هو اجتهادي، وهذا القول سالمٌ من الاعتراض، وهو سهل القبول، لا يُحتاج معه إلى تكلفٍ.

٥- معرفة معنى الغريب في السور قد يوضح ويجلي التصحيح في معرفة الآية الناسخة من المنسوخة، أو استبعاد النسخ بالكلية، كما في سورة الأنفال.

٦- أن الأصل في بيان معنى الغريب من أسماء السور هو الأخذ بعموم المعنى الشامل لكل أفراده، مالم يدل دليل على التخصيص، كما في معنى المسد،

والفلق...

كما أن البحث يوصي المهتمين بالدراسات القرآنية، أو المتطلعين إلى جمع إرث الأمة من المخطوطات القرآنية وغيرها إلى بذل الغاية في دراسة هذا الإرث وتميز صحيحه من عليله، وغثه من سمينه، ومراجعة ذلكم الإرث والنظر في مستودعه ومكنونه، والحمد لله رب العالمين.

قائمة بأهم المراجع والمصادر

١. **اتجاهات التأليف ومناهجه في القصص القرآني**، لسليمان بن محمد المنقور، رسالة دكتوراه من كلية الشريعة، جامعة اليرموك، أربد – الأردن، ١٤٢٦هـ –٢٠٠٥م.

٢. **الإتقان في علوم القرآن**، لعبدالرحمن السيوطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ– ١٩٧٤م.

٣. **آثار البلاد وأخبار العباد**، لزكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر – بيروت.

٤. **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، لمحمد بن أحمد المقدسي البشَّاري، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ–١٩٩١م.

٥. **أحكام القرآن**، لمحمد بن عبدالله أبي بكر بن العربي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٦. **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، لمحمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، دار الفكر– لبنان، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م.

٧. **إعجاز القرآن والبلاغة النبوية**، لمصطفى صادق الرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

٨. **الأعلام**، لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة – ٢٠٠٢م.

٩. **الأمثال**، للقاسم بن سلَّام بن عبدالله الهروي دار المأمون للتراث، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

١٠. **الإنباه على قبائل الرواة**، ليوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١١. **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، لزين الدين بن إبراهيم بن نُجيم الحنفي، دار المعرفة–بيروت، الطبعة: الثانية.

١٢. **البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٣. **البرهان في علوم القرآن**، لأبي عبدالله محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – بيروت – ١٣٩١هـ.

١٤. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية –لبنان.

١٥. **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمّد بن محمّد بن عبدالرزّاق الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٦. **تاج اللغة وصحاح العربية**، المعروف بـــ (الصحاح)، لإسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين — بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـــــ – ١٩٨٧م.

١٧. **تاريخ الرسل والملوك** (تاريخ الطبري)، محمد بن جرير بن يزيد الطبري، دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٣٨٧هـ.

١٨. **التاريخ الكبير**، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد — الدكن.

١٩. **تاريخ مدينة** دمشق وذكر فضلها وتسمية مَن حلَّها مِن الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشافعي، دار الفكر – بيروت – ١٩٩٥.

٢٠. **التحرير والتنوير**، لمحمد الطاهر بن محمد بن عاشور، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ.

٢١. **تفسير أسماء الله الحسنى**، لإبراهيم بن السَّريِّ الزجَّاج، دار الثقافة العربية.

٢٢. **تفسير الفاتحة والبقرة**، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٣. تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت:٧٧٤)، دار الفكر – بيروت – ١٤٠١.

٢٤. **تفسير عبدالرزاق**، لأبي بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٥. **تهذيب اللغة**، لمحمد بن أحمد الهروي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٢٦. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، لعبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م.

٢٧. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد شاكر، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ.

٢٨. **الجامع الكبير – سنن الترمذي**، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.

٢٩. **الجامع لأحكام القرآن**، لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٣٠. **الجرح والتعديل**، لمحمد عبدالرحمن بن محمد الرازي، المعروف بابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

٣١. **جمهرة اللغة**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، دار العلم للملايين الطبعة: الأولى.

٣٢. **جمهرة أنساب العرب**، لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣.

٣٣. **الحبائك في أخبار الملائك**، لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٤. **ديوان علقمة** بن عبدة الفحل، دار الكتاب العربي بحلب ١٩٦٩م.

٣٥. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، لمحمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٣٦. **زاد المسير في علم التفسير**، لعبدالرحمن بن علي الجوزي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.

٣٧. **الزاهر في معاني كلمات الناس**، لمحمد بن القاسم بن محمد الأنباري، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.

٣٨. **سنن أبي داود**، لسليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٣٩. **السيرة النبوية لابن هشام**، لعبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

٤٠. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لعبدالحي بن أحمد ابن العماد العَكري، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٦م.

٤١. **شُعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٤٢. **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، لنشوان بن سعيد الحميري، دار الفكر المعاصر-بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٣. **الضعفاء**، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٤٤. **علم غريب القرآن**، مراحله ومناهجه وضوابطه، لإبراهيم بن عبدالرحيم حسين، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، نوقشت الرسالة بتاريخ ١٤٣٣هـ.

٤٥. **عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم**، أ. د. أحمد بن محمد الخرَّاط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٤٦. **العناية شرح الهداية، لمحمد بن محمد البابرتي**، وهو شرح لكتاب الهداية للمرغيناني، دار النشر: بدون.

٤٧. **العين**، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، دار ومكتبة الهلال.

٤٨. **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، لحسن بن محمد بن حسين القُمّيّ النيسابوري، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ.

٤٩. **غريب الحديث**، لأبي عُبيد القاسم بن سلَّام بن عبدالله الهروي البغدادي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ.

٥٠. **غريب القرآن**، لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.

٥١. **فتاوى اللجنة الدائمة** - المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبدالرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض.

٥٢. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.

٥٣. **فوات الوفيات**، لمحمد بن شاكر بن أحمد، الملقب بصلاح الدين، دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٣م.

٥٤. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، لمحمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جارالله، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ.

٥٥. **لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر -

بيروت، الطبعة: الأولى.

٥٦. **مباحث في علوم القرآن**، لصبحي الصالح، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة والعشرون، ٢٠٠٠م.

٥٧. مَجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مكتبة الخانجي – القاهرة، ١٣٨١هـ.

٥٨. **مجمع الأمثال**، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان.

٥٩. **مجموع الفتاوى**، لأحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٦٠. **محاضرات في علوم القرآن**، لغانم بن قدوري آل موسى، دار عمار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٦١. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لعبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي المحاربي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.

٦٢. **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٦٣. **مختار الصحاح**، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، المكتبة العصرية- بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٦٤. **المذاكرة في ألقاب الشعراء**، لأبي المجد أسعد بن إبراهيم الشيباني الإربلي، المعروف بمجد الدين النشابي الكاتب، دار النشر: بدون.

٦٥. **المروءة، المرزبان**، أبو بكر محمد بن خلف، ط:١، بيروت–لبنان، دار ابن حزم، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٦٦. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٦٧. **المعاجم اللغوية العربية، بدايتها وتطورها**، د. إميل يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
٦٨. **المعالم الأثيرة في السُّنة والسيرة**، لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤١١هـ.
٦٩. **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، للحسين بن مسعود بن محمد البغوي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.
٧٠. **معاني القرآن للأخفش**، لأبي الحسن المجاشعي البصري، المعروف بالأخفش الأوسط، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٧١. **معاني القرآن**، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، الدار المصرية للتأليف والترجمة - مصر.
٧٢. **معجم البلدان**، لياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، دار صادر- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.
٧٣. **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، ليوسف بن إليان بن موسى سركيس، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م.
٧٤. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، لعبدالله بن عبدالعزيز البكري، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.
٧٥. **مفاتيح الغيب**، لمحمد بن عمر بن الحسن الرازي الملقب بفخر الدين، دار

إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠هـ.

٧٦. **مفردات ألفاظ القرآن**، لأبي القاسم الحسين بن محمد، دار القلم – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٧٧. **مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس بن زكرياء، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٧٨. **مناهل العرفان في علوم القرآن**، لمحمد عبدالعظيم الزرقاني (ت:١٣٦٧)، دار الفكر – لبنان، الطبعة: الأولى – ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٧٩. **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم**، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تصحيح وتعليق: المستشرق الأستاذ الدكتور: ف.كرنكو، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى –١٤١١ – ١٩٩١.

٨٠. **الموسوعة الفقهية الكويتية**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت– ١٤٠٤هـ –١٤٢٧هـ، الأجزاء (١–٢٣): الطبعة الثانية، دار السلاسل – الكويت، والأجزاء (٢٤–٣٨): الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة – مصر، والأجزاء (٣٩–٤٥): الطبعة الثانية، طبع الوزارة.

٨١. **نزهة القلوب**، لمحمد بن عزيز السجستاني، دار طلاس–دمشق، ١٩٩٣م.

٨٢. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، المكتبة العلمية – بيروت – ١٣٩٩هـ.

٨٣. **النهاية في غريب الحديث**، للمبارك بن محمد الجزري، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ.

٨٤. **الواضح في علوم القرآن**، مصطفى ديب البغا، دار الكلم – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤١٨هـ.

٨٥. **وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان**، لأحمد بن محمد ابن خلكان، دار صادر –بيروت.

Bibliography

1. 1.Ittijāhāt al-Taʾlīf wa-manāhijuh fī al-qiṣaṣ al-Qurʾānī, li-Sulaymān ibn Muḥammad al-Manqūr, ishrāf al-Duktūr : Faḍl Ḥasan ʻAbbās, Risālat duktūrāh min Kullīyat al-sharīʻah, Jāmiʻat al-Yarmūk, arbd-al-Urdun, 1426-2005.
2. al-Itqān fī ʻulūm al-Qurʾān, li-ʻAbd al-Raḥmān al-Suyūṭī taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Hayʾah al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb, al-Ṭabʻah : 1394h-1974 M.
3. Āthār al-bilād wa-akhbār al-ʻibād, li-Zakarīyā ibn Muḥammad ibn Maḥmūd al-Qazwīnī, Dār Ṣādir-Bayrūt.
4. Aḥsan al-taqāsīm fī maʻrifat al-aqālīm, li-Muḥammad ibn Aḥmad al-Maqdisī albshshāry, Dār Ṣādir, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-thālithah, 1411h-1991m.
5. Aḥkām al-Qurʾān, li-Muḥammad ibn ʻAbd Allāh Abī Bakr ibn al-ʻArabī, taḥqīq : Muḥammad ʻAbd al-Qādir ʻAṭā, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt-Lubnān, al-Ṭabʻah : al-thālithah, 1424 H-2003 M.
6. Aḍwāʾ al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qurʾan bi-al-Qurʾān, li-Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār al-Shinqīṭī, Dār alfkr-Lubnān, 1415 H-1995 M.
7. Iʻjāz al-Qurʾān wa-al-balāghah al-Nabawīyah, li-Muṣṭafá Ṣādiq al-Rāfiʻī, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt Lubnān.
8. al-Aʻlām, li-khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad al-Ziriklī, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, al-Ṭabʻah : al-khāmisah ʻashrah-2002 M.

9. al-Amthāl, lil-Qāsim ibn Sallām ibn ʻAbd Allāh al-Harawī taḥqīq : ʻAbd al-Majīd Qaṭāmish, Dār al-Maʼmūn lil-Turāth, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1400 H-1980 M
10. Alʼnbāh ʻalá qabāʼil al-ruwāh, li-Yūsuf ibn ʻAbd Allāh ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Barr, taḥqīq : Ibrāhīm al-Abyārī, Dār al-Kitāb al-ʻArabī-Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1405h-1985m.
11. al-Baḥr al-rāʼiq sharḥ Kanz al-daqāʼiq, li-Zayn al-Dīn ibn Ibrāhīm ibn Nujaym al-Ḥanafī, Dār almʻrft-byrwt, al-Ṭabʻah : al-thāniyah.
12. al-Bidāyah wa-al-nihāyah, li-Abī al-Fidāʼ Ismāʻīl ibn ʻUmar ibn Kathīr, taḥqīq : ʻAlī shyry, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī al-Ṭabʻah : al-ūlá 1408, H-1988 M.
13. al-Burhān fī ʻulūm al-Qurʻān, li-Abī ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Bahādur ibn ʻAbd Allāh al-Zarkashī, taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār al-Maʻrifah-Bayrūt-1391 H.
14. Bughyat al-wuʻāh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī, taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-ʻAṣrīyah-lbnān.
15. Tāj al-ʻarūs min Jawāhir al-Qāmūs, lmḥmmd ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Razzāq al-Ḥusaynī alzzabydy, taḥqīq : majmūʻah min al-muḥaqqiqīn, Dār al-Hidāyah.
16. Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah, al-maʻrūf bi- (al-ṣiḥāḥ), li-Ismāʻīl ibn Ḥammād al-Jawharī, taḥqīq : Aḥmad ʻAbd al-Ghafūr ʻAṭṭār, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn – Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-rābiʻah 1407h - 1987 M.

17. Tārīkh al-Rusul wa-al-mulūk (Tārīkh al-Ṭabarī), Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd al-Ṭabarī, Dār al-Turāth-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thāniyah-1387 H.
18. al-Tārīkh al-kabīr, li-Muḥammad ibn Ismā'īl ibn Ibrāhīm al-Bukhārī, Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah, Ḥaydar Ābād-aldkn, Ṭubi'a taḥta Murāqabat : Muḥammad 'Abd al-mu'īd Khān.
19. Tārīkh Madīnat Dimashq wa-dhikr faḍlihā wa-tasmiyat man ḥllahā min al-amāthil, li-Abī al-Qāsim 'Alī ibn al-Ḥasan Ibn Hibat Allāh ibn 'Abd Allāh al-Shāfi'ī, taḥqīq : Muḥibb al-Dīn Abī Sa'īd 'Umar ibn Gharāmah al-'Umarī, Dār al-Fikr-Bayrūt-1995.
20. al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, li-Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn 'Āshūr, al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr-Tūnis, 1984 H.
21. Tafsīr Asmā' Allāh al-ḥusná, li-Ibrāhīm ibn alssaryyi alzjjāj, taḥqīq : Aḥmad Yūsuf al-Daqqāq, Dār al-Thaqāfah al-'Arabīyah.
22. Tafsīr al-Fātiḥah wālbqrh, li-Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn Muḥammad al-'Uthaymīn, Dār Ibn al-Jawzī, al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1423 H.
23. Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm, li-Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr al-Dimashqī (t : 774), Dār al-Fikr-Bayrūt-1401.
24. Tafsīr 'Abd al-Razzāq, li-Abī Bakr 'Abd al-Razzāq ibn Hammām ibn Nāfi' al-Ṣan'ānī, dirāsah wa-taḥqīq : D.

Maḥmūd Muḥammad ‘Abduh, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1419H.

25. Tahdhīb al-lughah, li-Muḥammad ibn Aḥmad al-Harawī, taḥqīq : Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 2001M.

26. Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān, li-‘Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn ‘Abd Allāh al-Sa‘dī, taḥqīq : ‘Abd al-Raḥmān ibn Mu‘allā al-Luwayḥiq, Mu’assasat al-Risālah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá 1420h-2000 M

27. Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl āy al-Qur’ān, li-Abī Ja‘far Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī, taḥqīq : Aḥmad Shākir, al-Ṭab‘ah al-ūlá, Mu’assasat al-Risālah, 1420h.

28. al-Jāmi‘ al-kabīr-Sunan al-Tirmidhī, li-Muḥammad ibn ‘Īsá ibn sawrh, taḥqīq : Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf, Dār al-Gharb al-Islāmī – Bayrūt, 1998 M.

29. al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān, li-Abī ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Qurṭubī, taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah – al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah, 1384h-1964m.

30. al-Jarḥ wa-al-ta‘dīl, li-Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad al-Rāzī, al-ma‘rūf bi-Ibn Abī Ḥātim, Ṭab‘ah Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah-bḥydr Ābād aldkn – al-Hind, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1271H -1952 M.

31. Jamharat al-lughah, li-Abī Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Durayd al-Azdī, taḥqīq : Ramzī Munīr Ba'labakkī, Dār al-'Ilm lil-Malāyīn al-Ṭab'ah : al-ūlá.
32. Jamharat ansāb al-'Arab, li-'Alī ibn Aḥmad ibn Sa'īd ibn Ḥazm al-Andalusī al-Ẓāhirī, taḥqīq : Lajnat min al-'ulamā', Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1403/1983.
33. al-Ḥabā'ik fī Akhbār al-malā'ik, li-'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī, taḥqīq : Muḥammad al-Sa'īd, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1405 H-1985 M.
34. Dīwān 'Alqamah ibn 'Abdah al-Faḥl, li-Luṭfī al-Ṣaqqāl wa Durrīyah al-Khaṭīb, Dār al-Kitāb al-'Arabī bi-Ḥalab 1969m.
35. Rūḥ al-ma'ānī fī tafsīr al-Qur'an al-'Aẓīm wa-al-Sab' al-mathānī, li-Maḥmūd ibn 'Abd Allāh al-Ḥusaynī al-Alūsī, taḥqīq : 'Alī 'Abd al-Bārī 'Aṭīyah, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1415 H.
36. Zād al-Musayyar fī 'ilm al-tafsīr, li-'Abd al-Raḥmān ibn 'Alī al-Jawzī, taḥqīq : 'Abd al-Razzāq al-Mahdī, Dār al-Kitāb al-'Arabī-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá-1422 H.
37. al-Zāhir fī ma'ānī Kalimāt al-nās, li-Muḥammad ibn al-Qāsim ibn Muḥammad al-Anbārī, taḥqīq : D. Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, Mu'assasat al-Risālah – Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1412 H-1992m.
38. Sunan Abī Dāwūd, li-Sulaymān ibn al-Ash'ath ibn Isḥāq alssijistāny, taḥqīq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd, al-Maktabah al-'Aṣrīyah, Ṣaydā – Bayrūt.

39. al-Sīrah al-Nabawīyah li-Ibn Hishām, li-'Abd al-Malik ibn Hishām ibn Ayyūb al-Ḥimyarī al-Ma'āfirī, taḥqīq : Muṣṭafá al-Saqqā, Sharikat Maktabat wa-Maṭba'at Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh bi-Miṣr, al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 1375h-1955 M.

40. Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, li-'Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad Ibn al-'Imād al'akry, taḥqīq : Maḥmūd al-Arnā'ūṭ, Dār Ibn Kathīr, Dimashq-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1986 M.

41. shu'b al-īmān, li-Abī Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn al-Bayhaqī, taḥqīq : Mukhtār Aḥmad al-Nadwī, Maktabat al-Rushd lil-Nashr wa-al-Tawzī' bi-al-Riyāḍ bi-al-ta'āwun ma'a al-Dār al-Salafīyah bbwmbāy bi-al-Hind, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1423 H-2003 M.

42. Shams al-'Ulūm wa-dawā' kalām al-'Arab min alklwm, lnshwān ibn Sa'īd al-Ḥimyarī, taḥqīq : D Ḥusayn ibn 'Abd Allāh al-'Umarī wa-ākharīn, Dār al-Fikr alm'āṣr-byrwt-ālṭb'h : al-ūlá, 1420 H-1999 M.

43. al-Ḍu'afā', li-Muḥammad ibn Ismā'īl ibn Ibrāhīm al-Bukhārī, taḥqīq : Aḥmad ibn Ibrāhīm ibn Abī al-'Aynayn, Maktabat Ibn 'Abbās, al-Ṭab'ah : al-ūlá 1426h-2005m.

44. 'Ilm Gharīb al-Qur'an, marāḥilihi wa-manāhijuh wa-ḍawābiṭuhu, li-Ibrāhīm ibn 'bdālrḥym Ḥusayn, Dār Ṭaybah al-Khaḍrā', Makkah al-Mukarramah, nūqishat al-Risālah bi-tārīkh 1433h.

45. ʻInāyat al-Muslimīn bi-al-lughah al-ʻArabīyah khidmat lil-Qurʼān al-Karīm, U. D. Aḥmad ibn Muḥammad al-Kharrāṭ, Abū Bilāl, Majmaʻ al-Malik Fahd li-Ṭibāʻat al-Muṣḥaf al-Sharīf.

46. al-ʻInāyah sharḥ al-Hidāyah, li-Muḥammad ibn Muḥammad al-Bābartī, wa-huwa sharḥ li-kitāb al-Hidāyah llmrghynāny, Dār al-Nashr : bi-dūn.

47. al-ʻAyn, li-Abī ʻAbd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ʻAmr ibn Tamīm al-Farāhīdī al-Baṣrī, taḥqīq : D Mahdī al-Makhzūmī, D Ibrāhīm al-Sāmarrāʼī, Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

48. Gharāʼib al-Qurʼān wa-raghāʼib al-Furqān, Laḥsan ibn Muḥammad ibn Ḥusayn al-Qummī al-Nīsābūrī, taḥqīq : al-Shaykh Zakarīyā ʻUmayrāt, al-Ṭabʻah al-thāniyah, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1416h.

49. Gharīb al-ḥadīth, li-Abī ʻubyd al-Qāsim ibn Sallām ibn ʻAbd Allāh al-Harawī al-Baghdādī, taḥqīq : D. Muḥammad ʻAbd al-muʻīd Khān, Maṭbaʻat Dāʼirat al-Maʻārif al-ʻUthmānīyah, Ḥaydar ābād-aldkn, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1384 H.

50. Gharīb al-Qurʼān, li-ʻAbd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnawarī, taḥqīq : Saʻīd al-Laḥḥām.

51. Fatāwá al-Lajnah al-dāʼimah-al-Majmūʻah al-ūlá, al-Lajnah al-dāʼimah lil-Buḥūth al-ʻIlmīyah wa-al-Iftāʼ, jamʻ wa-tartīb : Aḥmad ibn ʻAbd al-Razzāq al-Duwaysh, Riʼāsat Idārat al-

Buḥūth al-‘Ilmīyah wa-al-Iftā’-al-Idārah al-‘Āmmah lil-Ṭab‘-al-Riyāḍ.

52. Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, li-Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, raqm katabahu wa-abwābuh wa-aḥādīthahu : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, qāma bi-ikhrājihi wa-ṣaḥḥaḥahu wa-ashrafa ‘alá ṭab‘ihi : Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, al-Nāshir : Dār al-Ma‘rifah-Bayrūt, 1379.

53. Fawāt al-wafayāt, li-Muḥammad ibn Shākir ibn Aḥmad, al-mulaqqab bṣlāḥ al-Dīn, taḥqīq : Iḥsān ‘Abbās, Dār Ṣādir-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1973m.

54. al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ al-tanzīl, li-Maḥmūd ibn ‘Amr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī jārāllh, Dār al-Kitāb al-‘Arabī-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-thālithah-1407 H.

55. Lisān al-‘Arab, li-Muḥammad ibn Mukarram ibn manẓūr al-Ifrīqī al-Miṣrī, Dār Ṣādir-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá.

56. Mabāḥith fī ‘ulūm al-Qur’ān, li-Ṣubḥī al-Ṣāliḥ, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, al-Ṭab‘ah al-rābi‘ah wa-al-‘ishrūn, 2000M.

57. Majāz al-Qur’ān, li-Abī ‘Ubaydah Mu‘ammar ibn al-Muthanná al-Taymī al-Baṣrī, taḥqīq : Muḥammad Fu’ād szgyn, Maktabat al-Khānjī – al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah : 1381 H.

58. Majma‘ al-amthāl, li-Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Maydānī, taḥqīq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, Dār al-Ma‘rifah-Bayrūt, Lubnān.

59. Majmū‘ al-Fatāwá, li-Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm ibn Taymīyah al-Ḥarrānī, taḥqīq : ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn

Qāsim, Majma‘ al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf, al-Madīnah al-Nabawīyah, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, 1416h-1995m.

60. Muḥāḍarāt fī ‘ulūm al-Qur’ān, lghānm ibn Qaddūrī Āl Mūsá, Dār ‘Ammār – ‘Ammān, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1423 H-2003 M.

61. al-Muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz, li-‘Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ‘Aṭīyah al-Andalusī al-Muḥāribī, taḥqīq : ‘Abd al-Salām ‘Abd al-Shāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá-1422 H.

62. al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘ẓam, li-Abī al-Ḥasan ‘Alī ibn Ismā‘īl ibn sydh al-Mursī, taḥqīq : ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1421h.

63. Mukhtār al-ṣiḥāḥ, li-Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Abd al-Qādir al-Rāzī, taḥqīq : Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Maktabah al‘ṣryt-byrwt, al-Ṭab‘ah : al-khāmisah, 1420h-1999M.

64. al-Mudhākarah fī alqāb al-shu‘arā’, li-Abī al-Majd As‘ad ibn Ibrāhīm al-Shaybānī al-Arbalī, al-ma‘rūf bmjd al-Dīn al-Nashshābī al-Kātib, Dār al-Nashr : bi-dūn.

65. al-Murū’ah, al-Marzubān, Abū Bakr Muḥammad ibn Khalaf, taḥqīq : Muḥammad Khayr Ramaḍān Yūsuf, Ṭ : 1, Bayrūt-Lubnān, Dār Ibn Ḥazm, 1420h-1999M.

66. Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, lil-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal al-Shaybānī, taḥqīq : Shu‘ayb al-Arna’ūṭ-‘Ādil Murshid,

wa-ākharīn, Mu'assasat al-Risālah – al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1421 H-2001 M.

67. al-Ma'ājim al-lughawīyah al-'Arabīyah, bidāyatihā wa-taṭawwuruhā, D. Imīl Ya'qūb, Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1981M.

68. al-Ma'ālim al-athīrah fī al-Sunnah wa-al-sīrah, li-Muḥammad ibn Muḥammad Ḥasan shurrāb, Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah – Dimashq, al-Ṭab'ah : al-ūlá-1411 H.

69. Ma'ālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur'ān, lil-Ḥusayn ibn Mas'ūd ibn Muḥammad al-Baghawī, taḥqīq : 'Abd al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī-byrwt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1420 H.

70. Ma'ānī al-Qur'ān ll'khfsh, li-Abī al-Ḥasan al-Mujāshi'ī al-Baṣrī, al-ma'rūf bāl'khfsh al-Awsaṭ, taḥqīq : al-Duktūrah Hudá Maḥmūd Qurrā'ah, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1411 H-1990 M.

71. Ma'ānī al-Qur'ān, li-Abī Zakarīyā Yaḥyá ibn Ziyād al-Farrā', taḥqīq : Aḥmad Yūsuf Najātī, wa-Muḥammad 'Alī Najjār, w'bdālftāḥ Ismā'īl shlby-al-Dār al-Miṣrīyah lil-Ta'līf wa-al-Tarjamah-Miṣr.

72. Mu'jam al-buldān, li-Yāqūt ibn 'Abd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī, Dār ṣādr-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 1995 M.

73. Mu'jam al-Maṭbū'āt al-'Arabīyah wa-al-mu'arrabah, li-Yūsuf ibn Ilyān ibn Mūsá Sarkīs, Maṭba'at Sarkīs bi-Miṣr 1346 H-1928 M.

74. Mu'jam mā ast'jm min Asmā' al-bilād wālmwāḍ', li-'Abd Allāh ibn 'Abd al-'Azīz al-Bakrī, 'Ālam al-Kutub, Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thālithah, 1403 H.

75. Mafātīḥ al-ghayb, li-Muḥammad ibn 'Umar ibn al-Ḥasan al-Rāzī al-mulaqqab bfkhr al-Dīn, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī – Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thālithah-1420 H.

76. Mufradāt alfāẓ al-Qur'ān, li-Abī al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad, taḥqīq : Ṣafwān 'Adnān Dāwūdī, Dār al-Qalam – Lubnān, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1412h.

77. Maqāyīs al-lughah, li-Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā', taḥqīq : 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 1399h-1979m.

78. Manāhil al-'Irfān fī 'ulūm al-Qur'ān, li-Muḥammad 'Abd al-'Aẓīm al-Zurqānī (t : 1367), Dār al-Fikr-Lubnān, al-Ṭab'ah : al-ūlá-1416 H-1996m.

79. al-Mu'talif wālmkhtlf fī Asmā' al-shu'arā' wa-kunāhum, li-Abī al-Qāsim al-Ḥasan ibn Bishr al-Āmidī, taṣḥīḥ wa-ta'līq : al-mustashriq al-Ustādh al-Duktūr : F. Karankaw, Dār al-Jīl, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlá-1411-1991.

80. al-Mawsū'ah al-fiqhīyah al-Kuwaytīyah, Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu'ūn al-Islāmīyah-alkwyt-1404 H-1427 H, al-ajzā' (1-23) : al-Ṭab'ah al-thāniyah, Dār al-Salāsil-al-Kuwayt, wa-al-ajzā' (24-38) : al-Ṭab'ah al-ūlá, Maṭābi' Dār al-Ṣafwah-Miṣr, wa-al-ajzā' (39-45) : al-Ṭab'ah al-thāniyah, Ṭubi'a al-Wizārah.

81. Nuzhat al-qulūb, li-Muḥammad ibn ʻAzīz al-Sijistānī, taḥqīq : Aḥmad ʻAbd-al-Qādir ṣalāḥīyat, Dār ṭlās-dmshq, 1993M.
82. al-Nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, li-Abī al-Saʻādāt al-Mubārak ibn Muḥammad al-Jazarī, taḥqīq : Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, al-Maktabah al-ʻIlmīyah-Bayrūt-1399h.
83. al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth, lil-Mubārak ibn Muḥammad al-Jazarī, taḥqīq : Ṭāhir Aḥmad, al-Maktabah al-ʻIlmīyah-Bayrūt, 1399h.
84. al-Wāḍiḥ fī ʻulūm al-Qurʻan, Muṣṭafá Dīb al-Bughā, Muḥyī al-Dīn Dīb, Dār al-Kalim-Dimashq, al-Ṭabʻah : al-thāniyah, 1418h.
85. Wafayāt al-aʻyān wʻnbā' abnā' al-Zamān, li-Aḥmad ibn Muḥammad Ibn Khallikān, taḥqīq : Iḥsān ʻAbbās, Dār Ṣādir-Bayrut.